مطبوعة محاضرات مقياس

تاريخ الجزائر السياسي

مقدم لطلبة السنة الأولى جذع مشترك للسنوات الجامعية 2026/2018

بن حمزة نبيل

أستاذ محاضر قسم أ

جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2

كلية الحقوق والعلوم السياسية

قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية

البريد الالكتروني

n.benhamza@univ-setif2.dz/nabilepol@gmail.com

يعتبر درس تاريخ الجزائ السياسي من بين أكثر الكفاءات المهمة في مسار طالب العلوم السياسية لما يقدمه له من معرفة عامة وخاصة حول كل ما حدث في الجزائر تاريخيا من أحداث سياسية وتحولات نظمية واجتماعية توسع من فهمه العام للواقع السياسي الجزائري والاقليمي كما تعطيه تنوعا في خيارات البحث السياسي وتوفر له قاعدة معرفية شاملة للمساعدة على التحليل السياسي وهذا الدرس موجه لطلبة السنة الاولى علوم سياسي

الكلمات الدالة: التاريخ تاريخ الجزائر، التاريخ السياسي، الجزائر ، التاريخ السياسي للجزائر ، الاحتلال الفرنسي، التواجد العثماني، الفتوحات الاسلامية ، الاحتلال الروماني....

الفئة المستهدفة: طلبة السنة الاولى علوم سياسية جذع مشتر

الهدف العام:

قدرة الطالب على الالمام بكل ما له علاقة بالتاريخ السياسي للجزائر وفهمه جيدا

الأهداف الخاصة

1التعرف على تاريخ شمال افريقيا في العهد الروماني والفينيقي ومعرفة مكانة وموقع الجزائر فيها

2معرفة تاريخ شمال افريقيا في عهد الفتوحات الاسلامية وفهم مختلف التجاذبات التي سادت في تلك الفترة.

3التعرف على تاريخ الجزائر في العهد العثماني والتطورات التي حصلت في فترة التواجد العثماني في شمال افريقيا

4التعرف على تاريخ الجزائر السياسي في بداية الاحتلال الفرنسي للجزائر

5التعرف على مختلف المقاومات الشعبية الجزائرية ضد الاستعمار الفرنسي

6التعرف على طريقة تسيير فنسا للشؤون الجزائرية في الفترة ما بين 1830و 1870 من خلال فرض الحكم العسكري

7معرفة أهم الثورات الشعبية التي قامت ضد الحكم العسكري الفرنسي في نفس الفترة

8التعرف على سياسة المستوطنين الاوروبيين في الجزائر بعد سنة 1870

9التعرف على التمثيل السياسي في الجزائر كيف كان في القرن العشرين .

المحور الاول:التاريخ السياسي للجزائر في العهد الفينيقي و الروماني

1-العلاقات السياسية بين حكام الجزائر و حكام قرطاجة.

2-الاحتلال الروماني للجزائر و ثورات البربر.

3-سياسة الوندال في شمال إفريقيا.

4-الاحتلال البيزنطي لشمال إفريقيا.

المحور الثاني : التاريخ السياسي للجزائر في ظل العهد االاسلامي

1-عقبة بن نافع يمهد الطريق النتصار المسلمين.

2-طارق بن زياد يساهم في توسيع النفوذ الاسالمي.

3-دولة الفاطميين بالجزائر.

المحور الثالث : تاريخ الجزائر في ظل الحكم العثماني

1-عروج وخير الدين ينقذان الجزائر من الهيمنة الاوروبية.

2-مراحل الحكم العثماني في الجزائر.

3-التنظيم الاداري للجزائر في العهد العثماني.

المحور الرابع :الاحتلال الفرنسي للجزائر

1-الاسباب الحقيقية للاحتلال الفرنسي للجزائر.

أ - الاسباب السياسية.

ب - الاسباب العسكرية.

ج - الاسباب الاقتصادية.

2-التواطؤ اليهودي الفرنسي.

المحور الخامس : المقاومة الشعبية للاحتلال الفرنسي

*الامير عبد القادر الجزائري : المقاومة ومشروع بناء الدولة الحديثة في الجزائر

1-إستراتيجية الامير عبد القادر.

2-أسباب عدم قدرته على مواصلة المقاومة.

3-اتفاقية تافنة.

*مقاومة احمد باي

1-أسباب تصديه للقوات الفرنسية.

2-إستراتيجيته.

3-عوامل ضعفه و انسحابه من قسنطينة.

المحور السادس: فرض الحكم العسكري الفرنسي 1830-1870

1-القائد المدني.

2-القائد العسكري.

3-مجلس الادارة.

المحور السابع : الثورات الشعبية ضد المستوطنين

1-ثورة أولاد سيدي الشيخ.

2-ثورة محمد بن تومي بوشوشة.

3-ثورة الصالحية.

4-انتفاضة أولاد عبدون.

5-ثورات المقراني و الشيخ الحداد.

6-انتفاضة الشمال القسنطيني.

7-ثورة الشيخ بوعمامة.

المحور الثامن : السياسة الجديدة للمستوطنين بالجزائر بعد 1870

1-مراسيم تقوية سلطات المستوطنين.

2-سياسة الاستيلاء على الاراضي و خيرات الجزائر.

3-قانون الانديجانا.

المحور التاسع: التمثيل السياسي في الجزائر في بداية القرن العشرين

1-إعطاء الاستقلال الذاتي للأوربيين بالجزائر.

2-الاسلوب الجديد لنضال حركة الشبان الجزائريين

3-الحرب العالمية الاولى و الحاجة الماسة لخدمات الجزائريين

السداسي الثاني

المحور ألول : النضال السياسي غداة اندالع الحرب العالمية االولى

-سياسة تجنيد الجزائريين و إجبارهم على أداء الخدمة العسكرية .1912

-استيالء فرنسا على أراضي الحبوس.

-تطبيق القوانين الفرنسية على المسلمين في المحاكم الشرعية.

-إقامة محاكم استثنائية.

-رفع نسبة الضرائب على المسلمين الجزائريين.

-بروز أزمات اقتصادية و تدهور حالة ألسواق.

المحور الثاني : بداية االصالحات السياسية المحدودة و النضال في ظل الشرعية

-المجندون في الجيش الفرنسي يطالبون بحقوقهم.

-قانون 06 فيفري 1919 الذي يسمح لبعض الجزائريين بالمشاركة في االنتخابات.

-حق المشاركة في االنتخابات المحلية.

المحور الثالث : النضال السياسي لألمير خالد

-دور الهجرة إلى فرنسا في خلق الوعي و المشاركة في العمل النقابي.

-حركة "الشبان الجزائريين" تتزعم الحركة السياسية اإلصالحية.

-المطالب السياسية لحركة الشبان الجزائريين سنة .1924

المحور الرابع : بروز االحزاب السياسية بعد الحرب العالمية االولى

-اسباب البروز

-نجم شمال افريقيا

-حزب الشعب

-حركة انتصار الحريات الديمقراطية

-جمعية العلماء

-حزب البيان

-الحزب الشيوعي

المحور الخامس : ظهور جبهة التحرير الوطني

1-اندالع الثورة

-إنشاء اللجنة الثورية للوحدة و العمل.

-انصهار الحزب في جبهة وطنية واحدة.

-ظهور الجناح المسلح.

2-مؤتمر الصومام

-إنشاء مجلس وطني للثورة الجزائرية.

-إنشاء لجنة تنفيذية.

-الصراع بين القيادة السياسية و العسكرية

3-الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية

المحور السادس:استقلال الجزائر

-اتفاقية ايفيان

-أزمة صيف 1962

المحور السابع:الجزائر ما بعد االستقالل

التاريخ السياسي للجزائر في العهد الفينيقي والروماني

Conditions d'achèvement

المحاضرة 1الدولة الفينيقية 880 ق.م

الأصل بالنسبة لسكان شمال أفريقيا

مما لا شك فيه أن سكان الشمال الإفريقي ينتمون إلى الجنس الابيض و الذي وضع الأسس الأولى للحضارة الانسانية و هذا ما

أثبتته الدراسات عبر الاكتشافات الحفرية التي أثبتت أن هيكلا عظيما يرجع تاريخه إلى 450 الف سنة قبل الميلاد عثر عليه في مدينة معسكر.

أطلق على سكان شمال أفريقيا اسمين أساسيين بربر و امازيغ:

_1بربر

و يعني حسب المفهومين اليوناني و الروماني انسان أجنبي لا يتكلم ولا يفقه اللغة اليونانية و أطلق نفس الاسم على اليونانيين عندما تغلب عليهم الرومان

_2.الامازيغ

مع انه من الصعلب تحديد نسب و أصل البربر لأن معظم الدراسات تتفق على أنهم ينتمون إلى الجنس السامي من أبناء مازيغ بن كنعان بن حام بن نوح و هذا ما يؤكده ابن خلدون في مقدمته فقد أثبت سكان شمال أفريقيا أنهم أصحاب شخصية قوية وأمة ترفض الاندماج مع حضارات غيرهم خاصة الحضارات التي استولت على شمال أفريقيا مثل الفينيقيين الرومان؛ الوندال .القوط .....البيزنطيين.

-الدولة الفينيقية : (880 _146) قبل الميلاد:

يعتبر الفينيقيون امة سامية هاجر ابناؤها من الجزيرة العربية إلى بلاد الشام و استقروا في

مدينة **صيدا و صور** في سوريا و في سنة

ق.م تمكنوا بسبب الصراعات الداخلية في مدينة صور من إقامة دولة قرطاجنة في شمال

أفريقيا و التي تحولت فيما بعد إلى دولة 880

بحرية قوية تسيطر على باقي دول شمال إفريقيا و الاندلس، تحمي الفينيقيين المتواجدين في

صور و شمال افريقيا وصقلية و الاندل من الرومان و اليونانيين و كان هدفهم إقامة مراكز

تجارية و التعاون مع سكان المنطقة فكان حكمهم متسامحا متساهلا مع الاهاليو

قد انهارت دولة قرطاجنة سنة 146ق م بعد صراع طويل بين الجنس السامي و الآري. اي

بين الجنس **الإفريقي الآسيوي**

الاوربي الآسيوي.و يمكن تلخيص أسباب سقوط قرطاجنة إلى ما يلي

- الانقسامات السياسية و المصالح المتضاربة.
- الاهتمام بالتجارة و كسب المال و إهمال القضايا الحيوية للأمة
- اعتماد الدولة على المرتزقة.
- المعاملة السيئة من طرف الطبقة الارستقراطية للمواطنين في الفترات الزمنية الأخيرة قبل

انهيار الدولة.

العلاقات السياسية بين حكام قرطاجنة وحكام الجزائر:

1. توطدت العلاقات السياسية بين الطرفين بسبب الرغبة الصادقة للقرطاجيين في استمالة

زعماء و امراء القبائل و العشائر في الجزائر وشمال افريقيا

حيث لم يحاول حكام قرطاجنة ان يستعمروا و يسيطروا على القبائل البربرية بل استعملوا الدهاء السياسي عن طريق المال و

المصاهرة و التجارة البينية.

دفعت قوة روما و قرطاجنة بسكان شمال افريقيا إلى توحيد القبائل الموجودة بالمنطقة و يخلقوا القوة القادرة على مواجهة الخطر

الروماني و التوسع القرطاجي و تبرز مجهودات التوحيد فيما قام بيه ماسينيسا (201 _ 149) قبل الميلاد لاقامة دولة بربرية قوية

في شمال افريقيا؛ و قد استعان بالرومان للتغلب على القرطاجيين و اقامة دولة النوميديين بقسنطينة (202 _ 148) قبل الميلاد

مكنته هذه الفترة من بناء دولة قوية تتمتع بعملتها الخاصة باسمه و علاقات تجارة قوية مع اثينا و رودس و مارسيليا ثم قام يتقسييم

اداري للدولة النوميدية اعتمد على المقاطعات الإدارية التي يرأسها رئيس يسمى أقليد و كان لديه جيش يتكون من 50 الف جندي

تخشاه روما و قرطاجنة ؛ يعتبر التحالف الذي قام به ماسينيسا مع روما ضد قرطاجنة من بين الأخطاء الاستراتيجية التي وقع فيها إذ

عمدت روما على اضعاف الطرفين من خلال تشجيعهما على الحرب فابتلعت روما قرطاجنة سنة 146 قبل الميلاد بعد أن تخلصت

من ماسينيسا سنة 148 قبل الميلاد.

-الاحتلال الروماني للجزائر و الثورات البربرية.

اشتهر الرومان بقدراتهم الحربية و التنظيمية و السياسية لكن قدراتهم في التجارة و المهن كانت محدودة نظرا لشح الاراضي

الرومانية فقد كانت لدى الرومان أهداف توسعية على الأراضي المجاورة (آسيا و افريقيا حاليا)للتمتع بخيراتها و اراضيها حيث

تميزت السياسة الرومانية في الأراضي المحتلة بصفة عامة و شمال افريقيا على وجه الخصوص بما يلي:

أولا: سياسة فرق تسد بين القبائل البربري

ثانيا: استغلال القبائل الموالية لمحاربة خصوم روما

ثالثا : الاعتماد على الجنود الذين كانو يتقاضون رواتب عالية لإقامة المدن و بسط النفوذ و حماية الأراضي المحتلة

رابعا : إقامة أنظمة حكم محلية لتطبيق القانون و تمويل الخزينة الرومانية

لم يجد الرومان في بلاد البربر دولا قوية بمعنى الكلمة و إنما وجدو قبائل و عشائر متفرقة . مما سهل عملية الاحتلال و التى كانت

في معظم الحالات دون مقاومة و استعمل الرومان استراتيجية سياسية و عسكرية لتنظيم المناطق المحتلة فقد قاموا بتقسيم المدن إلى

قسمين:

أولا: مدن تحت سلطة روما المباشرة و هي:

-1مدن رومانية : يتمتع سكانها بجميع الحقوق الرومانية ومنها حق الانتخاب و الإعفاء الضريبي.

-2مدن بلدية : لهم امتيازات المدن الرومانية عدا حق الانتخاب.

-3مدن لاتينية:تستفيد من حرية التجارة و التملك و لكن ليس لهم الحق في الانتخاب كما تفرض عليهم الضرائب.

*في العادة ينتخب سكان كل مدينة رومانية حاكم لمدينتهم كل سنة و هو مسؤول عن مالية المدينة و امنها و عن جميع الأعمال

الإدارية و القضائية و العمرانية و يساعده مجلس محلي من كبار الشخصيات التي تدفع مساهمة مالية بانتظام لخزينة المدينة.

ثانيا: المدن التي توضع تحت سلطة روما :و هي ثلاث

-1مدن حليفة الرومان:

-2مدن حرة: (الحكم المحلي) حاكم محلي تضعه روما (تدفع الضرائب).

-3مدن معفاة من دفع الضرائب: (تمول روما بالمواد الغذائية و تعفى من الضرائب بالمقابل).

اختلفت أوضاع هذه المدن باختلاف الأهمية الجغرافية و السياسية

-1مدن سمح لها بالحفاظ على الحكم المحلي : كانت طريقة الحكم فيها هي نفسها التي وجدت في ظل قرطاجنة (حاكم و قضاة و مجلس من الأعيان. (

-2مدن حافظت على الحكم البربري (القبلي):

استطاعت هذه المدن ان تحافظ على حكمها عن طريق تعيين الحاكم من طرف الامبراطور الروماني على شرط ان يحمي الحاكم كل ما يجاور المدينة.

الحياة الاجتماعية في العهد الروماني:

1. الاستيلاء على الأراضي الخصبة من ملوك البربر و الشعب.
2. انتزاع الأراضي العائلات و الافراد الذين يثورون على نظام الحكم و توزيعها على الرومان.
3. كراء الأراضي من البربر اذا كانت علاقتهم طيبة مع الرومان مع حفاظ الفلاح على عمله في أرضه.
4. جمع الضرائب من السكان : ضريبة على الافراد ، ضريبة على العقارات ، ضريبة على المبادلات التجارية ، ضريبة لتغطية تكاليف رجال الامن.
5. تجنيد السكان و إجبارهم على الانخراط في الجيش الروماني وارسالهم إلى الخارج

لمحاربة الجيوش الجرمانية و المجرية

و الصربية حيث يعتبر يوغرطا القائد الإفريقي الوحيد الذي خاض المعارك ضد الرومان في الفترة الممتدة بين (116-

106ق.م)

يدأ يتدهور الحكم الروماني عندما اصبح للمحاربين باع كبير في المال فبدأت تقوى شوكت المحاربين ليست فقط مع البريد بل ضد

السياسيين والطبقة البورجوازية والارستقراطيين حيث اصبحو يرون بأنهم أحق بالحكم وتسيير شؤون الدولة على السياسيين

والارستقراطيين فبدلا من الاستناد الى القوانين والدستور اصبح النظام يستند الى المال و والرفاه وجمع الثروات فنتيجة لهذه

الاوضاع والأزمات والاضطرابات الداخلية الذي اصبحت تمر بها الإمبراطورية الرومانية تشجع رجال البربر على الثورة ضد الحكم الروماني ولكن جاءت الضربة القاضية من طرف الوندال الذين اقامو دولة قوية في الأندلس

وهكذا انتهى الاحتلال الروماني لشمال افريقيا الذي انطلق عام 213 ق م و الذي احتل الجزائر بصفة ملموسة ونهائية سنة 46 ق م والذي دام لأكثر من 576 سنة

التاريخ السياسي للجزائر في ظل الفتوحات الاسلامية

Conditions d’achèvement

التاريخ السياسي للجزائر في عصر الفتوحات الإسلامية:

عقبة بن نافع يمهد الطريق الانتصار المسلمين:

امتد توسع الدولة الإسلامية على حساب الامبراطوية الرومانية من المشرف العربي إلى المغرب في القرن السابع للميلاد حيث في عهد الخليفة عمر بن الخطاب توسعت الدولة الإسلامية لتصل إلى مصر و طرابلس و تم إقامة حكم اسلامي بهذين البلدين و قام عمر بن العاص بفتحهما في سنة 22للهجرة حوالي 643 ميلادي و في عهد عثمان بن عفان صدر الأمر إلى والي مصر آنذاك عبد الله بن سعد ان يقود جيشا قوامه 20الف جندي لفتح بقية شمال أفريقيا سنة 27 هجري حوالي 647 ميلادي و كان عبد الله بن سعد في مواجهة القائد الروماني جرجير)**انتصار المسلمين سنة 647 ميلادي***. (معركة بين البزنطيين والدولة الاسلامية سنة 651 ميلادي وتمت بانهزام البزنطيين وفي سنة 666 ميلادي عين معاوية بن خديج كوالي على مصر واستطاع ان يستعيد بنزرت وسوسة وجربة وسنة 669م الموافق 50 ه حل محل معاوية عقبة بن نافع كوالي على مصر

وقرر مركز الدولة الاسلامية أمداده ب 10 الاف مقاتل لاقامة حكم اسلامي دائم في شمال افرقيا وكان مركز الدولة الاسلامية في افريقيا هو مدينة القيروان، وسنة 670 ميلادي ونظرا لبعدها عن المدن الساحلية التي كان يسيطر عليها الرومان قررت الدولة الاسلامية التوسع ثم عزل معاوية عقبة بن نافع وتم تعيين مسلمة بن مخلد الانصاري والي على مصر وافريقيا ثم ابو المهاجر دينار حتى سنة 682م الموافق ل 62 ه حيث استطاع ان يستولي على

قسنطينة سنة 59 هـ وتمركز في مدينة ميلة كمركز للقيادة وتمكن من هزيمة الملك البربري كسيلة في نواحي تلمسان بعد وفاة معاوية وتعيين يزيد بن معاوية تم اعادة عقبة بن نافع الي ولاية افريقيا سنة62م الموافق ل 682هـ حيث وصل عقبة بن نافع الى المحيط الاطلسي بفتوحاته وفي تلك المرحلة تمكن كسيلة من القرار من المعتقل وكون جيشا لمحاربة المسلمين فاستشهد عقبة بن نافع وابو المهاجر دينار سنة 63هـ بالقرب من مدينة بسكرة على يد كسيلة بعد احتلاله لمدينة القيروان. قام الخليفة الأموي سنة 69هـ (الخليفة عبد الملك ين مروان) بتعيين زهير بن قيس البلوي كخليفة لعقبة بن نافع و الذي قام بتنظيم جيش متكون من 2000 مقاتل من البربر و 4000 الاف كدعم من الخليفة وقاتل كسيلة في مدينة القيروان حيث قتل كسيلة وتوفي زهير بن قيس بعد عودته الى برقة على يذ الروم سنة 71هـ وبعذ كل هاته المحاولات للتوسع الكلي على شمال افريقيا ثم تشكيل جيش من المسلمين يتكون من 40 الف مقاتل بقيادة حسان بن النعمان حيث تم تدمير قرطاجة عن آخرها واستمر حسان بن النعمان بالتقدم نحو الجزائر وصولا الى الاوراس حيث دارت معركة قوية بينه وبين الكاهنة و التي كانت تظن ان المسلمين يبحثون عن الغنائم فاستطاعت ان تهزم حسان بن النعمان وتضع حدا لمسيرة المسلمين فقامت فيما بعد بحرق الغابات والتخلص من الثروات وهو ماانتج معارضة شديدة من البربر الذين طالبوا بعودة حسان بن النعمان ومناصرته على الكاهنة. وفي سنة 81 هـ وبعد الدعم الذي حصل عليه من الخليفة خالد بن يزيد اعاد حسان بن النعمان الكرة وتوجه الى جبل الاوراس

للمرة الثانية واستطاع ان يهزم الكاهنة ويقتلها سنة 82هجري حيث انضم على اثر هذه المعركة مايقارب 22 الف جندي من جنود الكاهنة الى حسان بن النعمان بعد اعتناقهم الاسلام

.طارق بن زياد يساهم في توسيع النفوذ الاسلامي :

عين موسى بن نصير سنة 85 هـ كوالي على شمال افريقيا خلفا لحسان بن النعمان وانطلق بجيشه لتحرير طنجة من الرومان وساعده في ذلك طارق بن زياد الذي كان يتولى قيادة جيش المسلمين لفتح الاندلس فاستطاعوا تحرير مدينة طنجة والمدن الغربية المجاورة لها والذي ساهم في توسيع نفوذ الدولة الاسلامية نحو الغرب ثم توجه طارق بن زياد الى الاندلس وتمكن من هزيمة القوط سنة 92 هـ كما تمكن من توسيع نفوذ الدولة الاسلامية وصولا الى اشبيليا وقرطبة وملقا و وطليطلة وهو بصدد هذا التوسع قال مقولته الشهيرة: البحر من ورائكم والعدو من امامكم.

الدولة الفاطمية في الجزائر:

في النصف الثاني من القرن الهجري الاول تاسست الدولة الادريسية في المغرب الاقصى [172 – 313] هـ و [788 – 923]ميلادي ودولة الاغالبة في تونس [184 – 296] هـ بالاضافة الى الدولة الرستمية في الجزائر [144– 296] هـ وفي نهاية القرن الثالث تمت الاطاحة بدولة الاغالبة والدولة الرستمية من طرف عبد الله الشيعي سنة 96هـ وتعتبر بداية القرن الرابع للهجرة هي بداية الصراع بين الامويين في الاندلس والفاطميين في شمال

افريقيا حيث يعتبر عبد الله الشيعي هو المؤسس الرئيسي للدولة الفاطمية في شمال افريقيا (عبد الله الشيعي من بلاد الشام).

الدولة الفاطمية في الجزائر: شمال افريقيا (عبد الله الشيعي من بلاد الشام. (

حيث حاول الفاطميون في الجزائر ان يحكموا البلاد عن طريق تقسيمها الى اربع ولايات هي

1 مسيلة ، الزناتة ، الحضنة ، سطيف

2باغة ، عنابة، قالمة ، جيجل

3اشير ، البرواقية ، صنهاجة ، الزواوة

4تيهرت ، مليانة ، مازونة

ولم يكن هدفهم البقاء في المغرب العربي وانما القضاء على الخلافة العباسية في المشرق العربي وبالفعل استطاعوا ان يقومو بغزو

المشرق بداية من مصر سنة 969 م – 358هـ اين استطاع جوهر الصقلي ان يحتل مصر وفي سنة 362 هـ دخل الخليفة الفاطمي

المعز بدين الله فانقسم الحكم الفاطمي الى:

–1الدولة الزيرية (الصنهاجية) [362–405] هـ :وهي تعتبر امارة تابعة للدولة الفاطمية واسمها مشتق من

زعيمها بلكين بن زفرى

–2الدولة المرابطية [472– 539] هـ : بدات في المناطق الصحراوية على يد ابناء

صنهاجة وقامت بصد

غزوات المسيحيين بالاندلس وحماية المسلمين في شمال افريقيا.

-3الدولة الموحدية [541-668]هـ :ترتبط باول داعية لها المهدي بن تومرت وقامت دولته بالقضاء على دولة

المرابطين وتمكنوا من توحيد المغرب العربي وصد هجمات الصليبيين في شمال افريقيا وبسط نفوذ المسلمين في الاندلس.

-4الدولة الحفصية [623- 748] هـ : مؤسسها ابو زكريا الحفصي حكمت 312 سنة وانهارت بسبب الحروب

الداخلية والخارجية مع دول الجوار وفي يوم 24 سبتمبر 1573 سقطت الدولة الحفصية رسميا من تونس على يد العثمانيين

تاريخ الجزائر السياسي في ظل التواجد العثماني

Conditions d’achèvement

2التاريخ السياسي للجزائر في ظل الحكم العثماني :

1- خير الدين و عروج ينقضان الجزائر من الهيمنة الاوربية :

بعد أن انهكتهما الحروب الداخلية و الخارجية في القرن الخامس عشر خاصة بعد نكبة الاندلس و انهيار الحضارة الاسلامية فيها على يد الإسبان و البرتغاليين استنجدت الجزائر

بالأخوين بربروس (العثمانيين خير الدين وعروج) لوضع حد للقرصنة الاوربية، حيث برز اسم الاخوين في مطلع القرن السادس عشر انطلاقا من نضالهما في انقاض بواخر المسلمين الفارين من الاضطهاد الإسباني، حيث ظهر كقوة مضادة للقرصنة الاوربية فاستنجد بهما سكان مدينة بجاية عام 1512 م لطرد الجيش الإسباني من بجاية ثم إلى مدينة تلمسان للقضاء على السلطان أبي حمو الذي تحالف مع الإسبان، و هو ما كلف عروج حياته و الذي توفي في إحدى المعارك ضد الإسبان و الجيش الإسباني سنة 1518 م، حيث جاء طلب سكان مدينة تلمسان بعد النجاح الذي حققه الاخوان ضد الحملة الاسبانية لاحتلال مدينة الجزائر، ثم تمكن خير الدين من بسط نفوذه و أصبح رئيسا للدولة مرتبطا بالدولة العثمانية و متحالفا معها ضد الإسبان.

2- **مراحل الحكم العثماني في الجزائر** : دام الحكم العثماني في الجزائر أكثر من 300 سنة و يمكن تقسيم هذا الحكم إلى اربع مراحل :

المرحلة الأولى: مرحلة البايرلبايات[1518 – 1588]م

تبدأ هذه المرحلة من تولي خير الدين أمر الجزائر بتفويض من السلطان سليم الأول الذي منحه لقب بايلرباي، اهم ماميز هذه المرحلة مواصلة الجهاد ضد العدوان الإسباني، حيث تم إخراج الإسبان من حصن البينيون سنة 1530 م و تم ايضا التصدي للحملة الاسبانية الثالثة على مدينة الجزائر سنة 1541 م بقيادة الامبراطور الإسباني **شارلوكمان** ثم تحرير مدينة بجاية نهائيا عام 1555م في عهد البايرلباي صالح رايس و تعتبر هذه المرحلة من أزهى

مراحل الحكم العثماني في الجزائر بالنظر إلى ما حققه العثمانيون من التوسع و مواجهة القوى الاوربية.

المرحلة الثانية:مرحلة الباشاوات [1588 – 1659] م تميزت هذه المرحلة بما يلي :

أ.تعيين باشا تركي في كل من الجزائر و تونس و طرابلس بعد أن كان هناك حاكم واحد للمنطقة مقر حكمه في الجزائر .

ب. بداية ظهور التناقضات و الخلافات بين جنود البحرية الجزائرية (الرياس) و جنود البحرية العثمانية خاصة عندما حاول الأتراك ان يخضعوا المصالح الجزائرية لمصالح الإمبراطورية العثمانية.

ج.قوة الرياس الجزائريين ارهبت الدول الاوربية و هو ما دفعهم إلى محاولة إقامة علاقة تعاون معهم .

المرحلة الثالثة:مرحلة الاغاوات[1659 – 1671] م تميزت هذه المرحلة بما يلي:

أ.تقلص نفوذ السلطان العثماني و غياب السيادة العثمانية على الجزائر .

ب.تنامي الصراعات المحلية بين ضباط الجيش البري و البحري و تذمر الشعب من الفساد السياسي و انتشار الفوضى في البلاد .

ج. نجاح اليولداش(الجيش البري) في قلب نظام الحكم و الانفصال عن العثمانيين و الحد من سلطة الرياس لكنهم فشلوا في إنشاء نظام سياسي ناجح

د.كان الانقلاب على الباشاوات عبارة عن انتقام من طائفة فقط و التي كانت كلمتها مسموعة في عهد الباشاوات(الرياس).

المرحلة الرابعة :مرحلة الدايات.[1671 – 1830] م

استفاد حكام الجزائر من تجارب الحكم السابقة و حاولو إرضاء السلطان العثماني لتقوية مركز الحاكم (الداي) عن طريق تعيينه مدى الحياة و بناءا على اقتراح من الديوان العالي و تعيين رسمي من طرف السلطان العثماني. و تميزت هذه المرحلة بما يلي :

أ.تحول جنود البحرية من النزال ضد القوات المسيحية إلى رجال يبحثون عن الثروة الفلاحية و توفير الغذاء للسكان .

اهتمام دايات الجزائر في القرنين 17 و 18 بجمع الثروة من خلال العمليات الحربية في البحر .

ج. تنامي ظاهرة اغتيال الحكام على يد المجموعات المعادية .

د.تمكن حكام الجزائر في هذه المرحلة من القضاء النهائي على التواجد الإسباني في الجزائر خاصة سنة 1792 م من وهران و المرسى الكبير .

3- التنظيم الإداري للجزائر في العهد العثماني :

أ - التقسيم الاداري:

قسمت الجزائر إلى بايلكات كالتالي :

1- دار السلطان : هي مقاطعة إدارية تشمل العاصمة و وضواحيها تضم مقر الحكم (الوالي العام او الداي)

2- بايلك الشرق : عاصمته قسنطينة و هو اكبر البايلكات سكانا و مساحة و يتميز بانعدام النفوذ العثماني .

3- بايلك الغرب : عاصمته مازونةثم معسكر ثم وهران بعد استرجاعها من النفوذ الإسباني.

4- بايلك التيطري: عاصمته المدية و هو أصغر البايلكات.

ب- تقسيم جهاز الحكم :

1- الوالي العام (الداي) : يمثل أعلى سلطة في البلاد يجمع بين السلطتين العسكرية و المدنية و طريقة تعيينه من طرف السلطان العثماني مباشرة .

2- الديوان الخاص : يتكون من كل من الخزناجي (ادارة الخزينة) و وكيل الخرج (موظف أملاك الدولة) والاغا بيت مالجي (يشرف على أملاك الأوقاف و الحبوس) و خوجة الخيل.

3- الديوان العام يتشكل من أعضاء الديوان الخاص + كبار ضباط الانكشارية و قاضيان و مفتيان و حاشية الداي .

4- الباي : من كبار موظفي الدولة يعينه الوالي العام و له الحرية في إدارة الولاية .

الباي : يشرف على وحدة إدارية و يقوم بجمع الضرائب و المحافظة على النظام العام و يكون من الأتراك او الكراغلة.

5- شيخ العرب : يمثل سكان الدواوير.

التقسيم الاجتماعي والسياسي في ظل الحكم العثماني

1الطبقة الارستقراطية التركية: وهي الفئة المسيطرة على الجزائر حتى 1830بالرغم من عددها القليل الذي لم يتجاوز 20000 نسمة في 1830تستأثر بالمناصب الحكومية فيها ويتميزون بعنصرية فكرية واجتماعية ضد السكان المحليين

2 الكراغلة: هي الجماعة التي برزت الى الوجود كخليط من الاتراك والسكان المحليين بلغ عددهم في نهاية القرن الثامن عشر حوالي 6000 في مدينة الجزائروتزايد عددهم في مدينة تلمسان

3 المهاجرون الاندلسيون: كانو يشكلون قوة تجارية كبيرة بالجزائر ارتفع عددهم بالجزائر بعد ان قامت اسبانيا بطردهم بصفة جماعية سنة 1610 حيث توجهوا للتجارة مباشرة

4 فئة اليهود: بالرغم من وجود عدة فئات اجنبية مسيحية فإن الجماعة النشيطة التي ارتفع شأنها في الجزائر هي جماعة اليهود لانهم كانوا يتعاملون مع الداي وقادة الجيش ويقومون بشراء وبيع البضائع والغنائم التي يحصل عليها رجال الجيش .

5 السكان المحليين: كان معظمهم يشتغلون بالزراعة والتجارة وكانوا مبعدين عن الامور السياسية والمناصب العليا على الرغم من انهم الفئة الغالبة عددا .

الاحتلال الفرنسي للجزائر

Conditions d’achèvement

هناك العديد من الكتاب الذين يعطون انطباعا في تحليلهم لاحتلال الجزائر، يرجع بالدرجة الأولى الى حادثة المروحة بين الداي حسين و القنصل الفرنسي في أفريل 1827 م والحقيقة ان لمسألة احتلال الجزائر أسباب منها ما هو حقيقي و منها ما هو غير معلن عنه، والشيء الاساسي أنه هناك عدة جهات فرنسية تعاونت فيما بينها بهدف محو الشخصية الجزائرية العربية الإسلامية للشعب الجزائري و استغلال خيرات الجزائر ومقومات الشعب لكي يبقى خاضعا للغرب المسيحي، فقد أفصح عن هذا الاتجاه شارل العاشر ملك فرنسا في مارس عام 1830 عندما قال أن التعويض الحاسم الذي أريد الحصول عليه و أنا أثأر للشرف الفرنسي أن يتحول بمعونة الله لصالح المسيحية"، ونفس التعبير نجده في التقرير الذي رفعه وزير خارجية الحرب الفرنسي إلى مجلس الوزراء الفرنسي في 14اكتوبر 1827 م حيث قال لعله مع الوقت سيكون من حظنا أن نمدنهم وذلك بجعلهم مسيحيين"

الأسباب الحقيقة لاحتلال الجزائر :

1- لأسباب السياسية

و تتمثل أساسا في اعتبار حكومة الرياس في الجزائر تابعة الإمبراطورية العثمانية التي بدأت تنهار و الدول الاوربية تتهيأ للاستيلاء على الأراضي التابعة لها

– أن شارل العاشر الملك الفرنسي كان يرغب في خلق تعاون وثيق مع روسيا في حدود البحر الأبيض المتوسط لمواجهة الهيمنة البريطانية .

– المعارضة التي سيطرت على مجلس النواب في انتخابات نوفمبر 1827 في فرنسا خلقت صعوبات داخلية للملك الفرنسي الذي كان يعتقد أن الحل الوحيد لإسكات المعارضة هو احراز انتصار خارجي .

2– **الأسباب العسكرية :**

أن انهزام الجيش الفرنسي في أوروبا و فشله في احتلال مصر والانسحاب منها تحت ضربات القوات الإنجليزية في 1801 دفع بالملك الفرنسي أن يبعث بأحد ضباطه إلى الجزائر من24 ماي إلى 17 جويلية1808 لوضع خطة عسكرية تسهل عملية احتلال الجزائر .

–عند انهزام نابليون بونابرت في معركة واترلو 1815 و تحالف الدول الكبرى ضد الجيش الفرنسي، دفعه أن يعتمد على سياسة التوسع في أفريقيا و يعمل على انشغال الجيش بمسائل حيوية مثل احتلال الجزائر و تحقيق الانتصار و يمنع من إمكانية قيام الجيش بانقلاب ضده.

3– **أسباب اقتصادية :**

تعددت الجوانب الاقتصادية لاحتلال فرنسا للجزائر، و يظهر هذا في الدراسة التي نشرها السيد **تاليران** في جويلية 1797م و التي كان عنوانها محاولة حول الامتيازات التي يمكن الحصول عليها جراء انشاء مستعمرات جديدة في الظروف الحالية" فطلبت الحكومة في عهد نابليون من قنصلها في الجزائر أن يجيبها بدقة عن بعض الاسئلة المتعلقة بمشروع احتلال الجزائر .

و تقرر من هذه الحقائق تعاون الرأسماليين الفرنسيين الذين كانت تدفعهم المصالح المالية إلى التوسع و العثور على اسواق جديدة و موارد خام ضرورية، استجابة إلى رغبة هؤلاء التجار الرأسماليين قام الجنرال كلوزيل في بداية الاحتلال بإصدار قانون يقضي بتسليم الأراضي الجزائرية للمهاجرين الفرنسيين .

4-الاسباب الدينية :

في الحقيقة إن الصراع الذي كان قائما بين الدول المسيحية الاوربية و الدولة العثمانية الإسلامية قد انعكس على الجزائر لأن الاسطول الجزائري القوي يعتبر في نظر الدول الاوروبية المسيحية عبارة عن امتداد للأسطول العثماني الذي كان يسيطر على منطقة الشرق العربي و تظهر النية المبيتة من طرف فرنسا المسيحية لاحتلال الجزائر المسلمة في التقرير الذي رفعه السيد **كليرمون** وزير الحربية الفرنسية إلى مجلس الوزراء الفرنسي المؤرخ في 14 أكتوبر 1827 م. والذي قال فيه بأنه من الممكن ولو بمضي الوقت ان يكون لنا الشرف في ان نمدنهم وذلك بجعلهم مسيحيين

5- التواطؤ اليهودي الفرنسي :

لقد كانت الجزائر تزود فرنسا بالقمح منذ مدة طويلة من الزمن و خاصة في عهد **نابليون بونابرت** الذي كان يحرص على اقتناء الغذاء الضروري لشعبه من الجزائر و في عهد الداي **حسن** المتوفي سنة 1798م استطاع اليهوديان **باكري** و **بوشناق** اللذان قدما من ايطاليا إلى الجزائر سنة 1770 م أن يحصلا على موافقة الداي باحتكار تجارة الحبوب ودفع علاوات عالية للدولة ثم اقنعا المسؤولين الفرنسيين باستيراد قمح الجزائر من شركتهما بدلا من استيراده من الوكالة الوطنية لأفريقيا التي هي شركة فرنسية، استمرت الحكومة الفرنسية في شراء القمح حتى وصلت الديون المستحقة مقدار 24 مليون فرنك و قامت فرنسا بدفع نسبة كبيرة إلى الشركة اليهودية و قامت هذه الشركة بالتواطؤ مع القنصل الفرنسي و وزير الخارجية بمخادعة الحكومة الجزائرية بحيث تراخت في سعيها لقبض ما تبقى من ديون الجزائر في ذمة فرنسا و ذلك امعانا منها في تعقيد القضية و احداث مشاكل مع فرنسا و تعكير صفو العلاقات الجزائرية الفرنسية .

كان طبيعيا أن تسقط الجزائر بسهولة بايدي الفرنسيين في 5 جويلية 1830م و ذلك بسبب انفراد **الداي حسين** بالسلطة و اعتماده الكلي على مجموعة صغيرة من الجنود و الأقرباء الذين كانو يخدمونه اما أبناء الجزائر كانو يعيشون عزلة تامة، ولم تكن لهم مسؤولية في السلطة و هو ما جعلهم لا يملكون رغبة في الدفاع عنه بعدها علم الداي حسين بالخدعة بين الشركة اليهودية و الحكومة الفرنسية فشدد الخناق على الشركة كي تدفع مستحقاتها و بدلا من أن

تلبي الشركة المطلب قام مؤسسها بمراوغة خبيثة تمثلت في تقديم رشوة إلى السفير الفرنسي بقصد المبادرة في دفع الديون فتشكلت لجنة من ثلاث خبراء فرنسيين لدراسة مسألة الديون كانت نتيجة حكمها أن للجزائر الحق في مطالبة فرنسا بمبلغ 7 مليون فرنك، ثم أعلنت فرنسا استعدادها لدفع 3 ملايين و 175 الف و 631 فرنك فرنسي نقدا و دفع المبلغ المتبقي على شكل اقساط بمعدل 350الف فرنك فرنسي كل اسبوع، شرعت فرنسا في تسديد الديون إلى أن بقي مبلغ مليونين و 500 الف فرنك فرنسي . فقامت جماعة فرنسية بافتعال أزمة بين الشركة اليهودية و مواطنين فرنسيين بالادعاء أن الشركة مطالبة بدفع أموال إلى المواطنين الفرنسيين و هو الامر الذي يستدعي إيقاف دفع المستحقات ثم تحصل التاجران اليهوديان على المبلغ المستحق لخزينة الجزائر و قاما بعدها بالفرار إلى فرنسا و ايطاليا و هكذا وقع داي الجزائر في الفخ الذي أدى إلى حادثة المروحة

المقاومة الشعبية للاحتلال الفرنسي

Conditions d’achèvement

لعله من المهم أن نشير في بداية الحديث عن المقاومة الشعبية الى ان الشخصيات البارزة في الجزائر العاصمة او أعيان المدينة لم تكن لهم القوة الكافية للضغط على الجيش الفرنسي كما و قد كانت معزولة تماما عن أبناء الشعب و ينتمي معظم هؤلاء الأعيان إلى مهاجري الاندلس و الطبقة الغنية التى تمتلك الأرض في سهول متيجة و تسيطر على التجارة كل هذه الأسباب دفعت الفرنسيين إلى الامتناع عن التحالف معهم حيث عملت فرنسا على تشتيت

شملهم و نفيهم و تسليط الطائفة اليهودية عليهم و الشيء الذي فتح أعينهم على الخطأ الذي وقعوا فيه حين تعاونوا مع قوات الاحتلال على غزو وطنهم.

أ-مقاومة الأمير عبد القادر و مشروع بناء الدولة الجزائرية الحديثة:

بالنسبة للغرب الجزائري فإن الباي حسن الذي كان يحكم بايلك الغرب آنذاك قد تخلى عن الحكم في 07جانفي 1831 و ذهب للعيش في المنفى . إذ لم يستطع مقاومة الاحتلال الفرنسي عاش في المنفى بالإسكندرية ثم مكة، جاء هذا الاستسلام بعد قيام الجيش الفرنسي باحتلال المرسى الكبير يوم 04 جانفي 1831 م . فقام الجنرال كلوزيل بتعيين باي تونسي لكي يحكم بايلك الغرب بحيث يكون المقر في الجزائر العاصمة و يدفع أموالا كبيرة مقابل ذلك لفرنسا.

نظرا لوجود قوات الاحتلال و تصميم قادتها على افتكاك الأرض و ابتعاد أبناء الجزائر طلب سكان غرب البلاد من الشيخ محي الدين المصطفى (اب الأمير عبد القادر) أن يقود المعركة ضد القوات الفرنسية لكنه اعتذر و نصحهم بمبايعة ابنه عبد القادر و هو ما حصل في 27-11- 1932 م و شرع بعدها في تنظيم الدولة الحديثة تكون معسكر هي مقرها و عاصمتها إضافة إلى تشكيل الحكومة قام الأمير عبد القادر بتكوين مجلس الشورى يشتمل على 11عضوا برئاسة القاضي أحمد بن الهاشمي المراحي و قد قام التنظيم السياسيي لدولة الامير على اسس فدرالية . يتمثل في وجود ثمانية مقاطعات أدارية يرأس كل مقاطعة خليفة للأمير و يتواجد هؤلاء الخلفاء في :

1- تلمسان .

2- معسكر

3- مليانة

4- التيطري

5- مجانة

6- بسكرة

7- برج حمزة

8- المنطقة الغربية من الصحراء .

و بايجاز فقد شرع الأمير في تكوين جيش وطني و إنشاء المؤسسات ووضع قوانين جديدة مستمدة من الشريعة الإسلامية و صك عملة تحمل اسمه و عند تأسيسه لدولة جزائرية حديثة قام الأمير عبد القادر بتحديد الأهداف التي يرمي إلى تحقيقها من خلال تنظيم المقاومة الجزائرية و هي :

1- نشر الامن و تأديب الخونة.

2- توحيد القبائل حول مبدأ الجهاد.

3- مقاومة الفرنسيين بكل الوسائل.

4- دفع الفرنسيين إلى الاعتراف بالجزائر كدولة و بعبد القادر أميرا لها.

تميزت دولة الأمير عبد القادر بالتنظيم المحكم ففي العادة يتعين على جميع المسؤولين في دولته أداء القسم في حفل ترسيمهم ، و فيما يتعلق بالمقاومة العسكرية فقد بدأ الأمير هجوماته ابتداءا من 04- 02 - 1833 م حيث حارب القبائل المتمردة و حاول توحيد الصفوف من جهة و من جهة أخرى ضد الاحتلال الفرنسي و بالفعل تمكن في المرحلة الأولى من هزيمة الجيش الفرنسي و إجباره على التمسك و الاكتفاء بالبقاء في مدن مستغانم، أرزيو، وهران ؛ المرسى الكبير و اضطر الجنرال الفرنسي ديميشيل ان يبرم معاهدة مع الأمير عبد القادر في 1833 م و التزم فيها الطرفان بما يلي:

1- يعين الأمير عبد القادر وكلاء له في مدن مستغانم و آرزيو كما تعين فرنسا وكيلا لها في معسكر .

2- احترام الديانة الإسلامية

3- التزام الطرفان برد الأسرى.

4- إعطاء الحرية التامة للتجارة .

5- التزام كل طرف بإرجاع من يفرإلى الطرف الآخر.

6- لا يسمح لأي اوربي ان يسافر داخل البلاد الا اذا كان يحمل رخصة من وكلاء الأمير و موافقة الجنرال الفرنسي .

تعتبر النكسة الكبيرة التي أضعفت الأمير عبد القادر هي الصراع الداخلي بين القبائل و بين بعض القادة ففي يوم 12 أفريل 1834 م وقعت معركة كبيرة بين قبائل بن عمرو و القائد مصطفى بن إسماعيل رئيس الدوائر في دولة الأمير عبد القادر و انتهت بانهزام الاخير و في 12 – 07 – 1834 م تمكن الأمير عبد القادر من إحراز انتصار كبير في هذه المعارك و السيطرة على الموقف ؛ بعد ازدياد نفوذ الأمير عبد القادر في المنطقة بدأ العسكريون الفرنسيون يشعرون بالخوف فقررت السلطات الفرنسية ان تنقل ديميشيل إلى فرنسا ليخلفه تريزل و أتفق مع والي الجزائر دورلون على خلق ذريعة لمحاربة الأمير و محاصرته و بعد توالي الأحداث و التي من بينها الضغوط الكبيرة الممارسة ضد الأمير عبد القادر وقعت في 26 جويلية 1833 معركة المقطع الشهيرة والتي استطاع الجيش الفرنسي الانتصار فيها في بداية الأمر لكن بعد إعادة تنظيم الجيش ثم إلحاق هزيمة بجيش تريزل وهو ما دفعه الى الانسحاب من مدينة آرزيو.

وفي سنة 1835 م قرّرت فرنسا الثأر لنفسها من الأمير عبد القادر وأعادت تعيين المارشال كلوزيل المعروف بميولاته القوية لإخضاع الجزائر والسيطرة على خيراتها وفي يوم 3 ديسمبر 1835 نشب القتال بين الجيش الفرنسي وجيش الأمير عبد القادر في هذه المرحلة وقاوم الأمير عبد القادر مقاومة هائلة لكن سوء تنظيم الجيش وخوفهم على الأموال جعلهم يتركون الأمير عبد القادر وأنصاره يواجهون الجيش الفرنسي القوي يهزمهم واستطاع المارشال كلوزيل أن يتفوق أخيرا على الأمير وأن يجبره على الإنسحاب من مدينة معسكر وبعد إنسحابه منها

وبجيشه الصغير قاوم جنرالات فرنسا في تلمسان سنة 1836 م وتمكن من هزيمتهم في معركة تافنة المشهورة ولكن قلة الخبرة وعدم انضباط المقاومين الجزائريين دفع الأمير عبد القادر للقبول بمعاهدة تافنة في 30 ماي 1837

بالنسبة للحكومة الفرنسية أدركت أنه من مصلحتها مهادنة الأمير عبد القادر لثلاث أسباب:

1- تخفيف شدة الحصار الجزائري على المراكز الفرنسية.

2- التفرغ للقضاء على مقاومة أحمد باي في شرق البلاد.

3- إعداد فرق خاصة لحرب الجبال والعصابات.

واستغل الأمير هذه الهدنة لتجديد إتصالاته مع المسؤولين الجزائريين في جميع المناطق (لم الشمل) لكن الفرنسيين استطاعوا خلال هذه الفترة من القضاء على مقاومة أحمد باي في قسنطينة فأدرك الأمير عبد القادر أن هذا التوسع الفرنسي هو معارض لما تم الإتفاق عليه في معاهدة تافنة وما هو إلا بداية لاستئناف الحرب بين الجزائريين والفرنسيين وبعد مراسلات عديدة مع المسؤولين الفرنسيين وتذكيرهم بضرورة احترام الاتفاقيات المبرمة بينهما والتي كانت دون جدوى فأعلن الأمير في نوفمبر 1839 الحرب على فرنسا وفي21 نوفمبر قاموا بهجوم على معسكر ثم وادي العلايق و تم القضاء على 108 من الجنود و الضباط الفرنسيين .

و بما أن الأمير عبد القادر كان يخوض حرب العصابات ضد الفرنسيين و يسيطر على مناطق واسعة من خلال هذه الحرب قررت فرنسا بقيادة بيجو ان تكون الحرب عبارة عن ابادة

و بعد تشديد الخناق عليه لجأ إلى المغرب الأقصى في أكتوبر 1843 م و لكنه اضطر إلى مغادرتها في سبتمبر 1845 م بعد أن ارغمت فرنسا سلطان المغرب مولاي عبد الرحمان على عدم السماح الأمير عبد القادر بالبقاء في المغرب ؛ ثم وجد الأمير نفسه مضطرا في 1847 م ان يقبل بالشروط التى فرضها عليه القائد الفرنسي لامورسيار شريطة السماح له بالسفر الى البلد الذي يريد أن يهاجر إليه (اختيار المنفى) لكن فرنسا لم تفي بذلك فقامت بسجنه لمدة 5 سنوات بفرنسا في سجن امبواز ثم سمحت له في نهاية الأمر بالسفر إلى دمشق في سوريا حيث عاش هناك إلى أن وافاه الاجل في 24 ماي 1883 م و دفن هناك و عند استقلال الجزائر نقل جثمانه الر مقبرة العالية بالعاصمة يوم 5 جويلية 1966 م .

مقاومة أحمد باي :

بالنسبة لهذه المقاومة لم تكن اقل ضراوة او شدة او عنفا من تلك التي حصلت في غرب البلاد و قد كان يقودها الحاج احمد بن شريفة من عائلة ابن قانة شريف أحد مشايخ الصحراء و يعتبر كرغليا و يلاحظ أن الحاج احمد كانت له علاقة مودة و مصاهرة مع عائلة ابن قانة و المقراني بقصد الحصول على دعم العرب و القبائل . أثناء استقبال الداي حسين عام 1830 م للحاج أحمد طلب منه أن يتهيأ لمحاربة الفرنسيين و نصحه ان يقوم بتحصين ميناء عنابة .

ونظرا لوجوده بالعاصمة اثناء الهجوم فقد ساهم الحاج احمد باي بالاقتراحات لمواجهة الغزو الفرنسي لكن خطته القاضية بعد مواجهة فرنسا بالمدافع الثقيلة رفضت لأن الباشا ابراهيم

صهر الداي اعتبر أن عدم مجابهة العدو ليس من عمل الرجال و بعد انهزام جيش الداي في معركة سطاوالي توجه الباي احمد الى قسنطينة و معه حوالي1600شخص من الاهالي الفارين من الاستعمار الفرنسي و فيما بعد حدث انقلاب ضد الباي احمد في قسنطينة من طرف خصومة و خاصة الذين ينحدرون من أصل تركي فتمركز في الحامة التى تبعد بصح كيلومترات عن مدينة قسنطينة و قام بالاتصال بأنصاره و خليفته ابن عيسى و بعض العلماء و استطاع أن يستعيد سلطته و يتخلص من الأتراك اعتمادا على الجيش العربي الذي أخذ في تكوينه .

عندما استقر في مدينة قسنطينة اجتمع احمد باي بأعضاء الديوان و تباحث معهم في المسألة المتعلقة باعتراف فرنسا به كباي لبايلك الشرق على ان يوقع معاهد الاستسلام و يواصل دفع الجزية إليه فتم الرفض من طرف الديوان و كان رد جميع أعضائه بأن قسنطينة تابعة لباشا الجزائر و تمتثل لأوامره كما تمتثل لاسطنبول و لهذا لابد من الكتابة إلى السلطان محمود الثاني و الحصول على موافقته و في تلك الأثناء تم عزل احمد باي من طرف القائد الفرنسي و عين في مكانه سي مصطفى شقيق باي تونس و أصبحت قسنطينة تابعة لتونس حسب رأي الجنرال كلوزيل الذي كان يحكم الجزائر آنذاك .

وعندما تمكنت فرنسا من احتلال ميناء عنابة بدأت تهدد الباي احمد و ارسلت جيشا بقيادة كلوزيل للقضاء عليه فقام احمد باي بتجنيد 1500 رجل من المشاة 5000 من الفرسان و استعد لمواجهة الجيش الفرنسي في واد الكلاب (واد الاحد الذي يوجد حاليا تحت منطقة

سيدي مبروك) لكنه انسحب إلى مدينة قسنطينة بعد تيقنه بعدم قدرته على محاربتهم خارجها فقام باسدراجهم إلى المدينة و مباغتتهم من الخلف و من داخل المدينة فألحق هزيمة بالفرنسيين الذين قهرتهم الطبيعة.

ان هذه الهزيمة الثقيلة التى الحقها احمد باي بالفرنسيين سنة 1836 م دفعت الجيش الفرنسي إلى إعداد جيش ضخم يتكون من 16000 جندي تحت قيادة كبار جنرالات فرنسا في مقدمتهم دام ريمون و رئيس الأركان بيريقو اللذان بدأ في 01 أكتوبر 1837 العمليات العسكرية ضد قوات احمد باي انطلاقا من سطح المنصورة المطلة على مدينة قسنطينة فحاول احمد باي ان يعتمد على نفس الخطة الأولى لكنه لم ينجح لان عدد جنود فرنسا كان كبيرا جدا و تمكنوا من معرفة الفجوة التى ساعدتهم على التسرب إلى المدينة و احتلالها و استشهدت في تلك الأثناء شخصيات كبيرة من المدينة من بينهم محمد بن البجاوي قائد الدار ودامريمون وبيريقو من الجبهة الفرنسية و بالنسبة للباي احمد احتلال مدينة قسنطينة في 1837 ماهو الا بداية للمقاومة الجزائرية ضد قوة الاحتلال الفرنسي فتوجه فيما بعد احمد باي الى الصحراء و دخل مع فرحات بن سعيد الذي انضم الى الفرنسيين و تحالف معهم في معركة حامية و لكنه انهزم و هرب إلى واد سوف.

يعتبر مرض احمد باي و عدم قدرته على جمع و توحيد صفوف المحاربين ضد فرنسا و تمركز جيش المستعمر في كل المناطق قد انهكت قواه و اجبرته على المفاوضة و الاستسلام يوم 05 جوان 1848 و رفض التوجه إلى فرنسا و مات بمدينة الجزائر سنة 1850 و تم دفنه

بزاوية سيدي عبد الرحمان، و باختصار فإن احمد باي قاوم الفرنسيين لمدة 18سنة و ظن الفرنسيون انه ضعيف بسبب عدم وجود قبيلة تحميه ، و لكن فاجأهم و تحدى جبهة الخونة في الداخل و جبهة باي تونس قاوم حتى النهاية ، و يلاحظ هنا :

1- ان احمد باي هو الوحيد الذي اعترف له الشعب بالقيادة و اعلن تنصيبه بعد انهيار الادارة التركية بالجزائر.

2- انه استفاد من ثقة الشعب فيه و مبايعته على الجهاد دون أن تدعمه قبيلة او مركز ديني .

3- ان احمد باي الذي هو كرغلي دافع عن المنطقة المتواجد فيها حتى النهاية و لم يقبل ان يضع سلاحه الا يوم تقدم به السن واشتد عليه المرض .

فرض الحكم العسكري الفرنسي 1830\1870

بعد احتلال الجزائر سنة 1830 بادر الجنرال بورمون بإنشاء لجنة حكومية لتسيير الشؤون الجزائرية لكن تم تسجيل فشلها وفي 16 أكتوبر 1830 قرر القائد الجديد للقوات الفرنسية الجنرال كلوزيل انشاء لجنة حكومية جديدة تكون متخصصة في مجالات متعددة مثل العدالة والداخلية والمالية لكنها أيضا لم تحقق نتيجة وفيما بعد إضطرت الحكومة الفرنسية الى اصدار مرسوم ملكي يفصل المسائل العسكرية عن المدنية وحسب هذا المرسوم فإن إدارة الشؤون الجزائرية تتم بالشكل التالي:

1- **القائد المدني:** هو المسؤول الأوّل عن القضايا المدنية والموظفين والمسائل المالية الخاصة بالجزائر كما اعتبر فيما بعد وسيطا بين الوزارات في فرنسا والقضايا التي تخصهم في الجزائر فيتم تعيينه من طرف رئيس مجلس الوزراء والذي يعتبر قائده المباشر.

2- **القائد العسكري:** هو المسؤول عن جميع العمليات العسكرية يتمتع بسلطات واسعة في مجال المحافظة على الأمن والأملاك الفرنسية في افريقيا. كما يدخل ضمن اختصاصاته قضايا الشرطة والقضايا ذات الطابع الأمني

3- **مجلس الإدارة** : يتكون من رئيس وحدات الإحتلال في إفريقيا الذي يرأس المجلس، ونائبه وهو المسؤول الإداري والمالي المدني، زيادة عن هيئة الشخصيتين يوجد مسؤول البحرية الفرنسية والمسؤول العسكري للجيش، ومن الجانب المدني يوجد ممثل الجمارك والمسؤول عن أملاك الدولة، على الرغم من وجود الطرف المدني في هذا التنظيم الاداري الا ان العسكريين رفضوا السماح للمدنيين أن يتدخلوا في الشؤون الجزائرية .

ان كثرة الشكايات من تعسف القادة العسكريين و خدمة مصالحهم الذاتية و إبادة أبناء الجزائر و إصرارهم على عزل المدنيين الفرنسيين، دفع الحكومة الفرنسية أن تنشئ في 07 جويلية 1833 اللجنة الإفريقية التي تحقق في الموضوع و تقترح ما يلي :

- دراسة الأوضاع الراهنة بنزاهة و موضوعية

-ايجاد الحلول المناسبة للمشاكل الناتجة عن الاحتلال

فقررت اللجنة أن تحتفظ فرنسا بالجزائر و أطلقت عليها اسم الممتلكات الفرنسية في إفريقيا و بإختصار فإن التقرير الذي قدمته اللجنة الثانية في تاريخ 10-03 -1834 اشتمل على اقتراحات ذات أبعاد خطيرة تتمثل في :

1- خلق منصب الحاكم العام في الجزائر و اعتباره مسؤولا عن الشؤون المدنية و العسكرية .

2-اعطاء صلاحيات للحاكم العام بادخال العناصر الجزائرية إلى الجلس البلدي .

3-انشاء مجالس بلدية في كل من الجزائر وهران عنابة.

4- انشاء ميزانية خاصة بالجزائر .

5-تخفيض عدد أفراد الجيش إلى 21 الف جندي.

نستخلص مما تقدم أن الجزائر أصبحت تحكم بطريقة عسكرية و هي خاضعة لوزارة الحرب الفرنسية ولا تنطبق عليها القوانين الفرنسية بصفة طبيعية و تحقيقا لاهداف العسكريين الفرنسيين تقرر أن يستعين الحاكم العام ب6 شخصيات عسكرية و مدنية لإقامة إدارة قوية قادرة على التحكم في مجريات الأمور في الجزائر و إخضاع الجزائريين بالقوة إلى رغبات الغزاة الأوروبيين و في هذا الإطار قام الحاكم العام بتعيين:

- قائد للجيش لكي يساعده في الميدان العسكري .

- قائد للبحرية مسؤول عن القوات الفرنسية في قطاعه.

-مسؤول عن القضايا المالية و الادارية في الميدان العسكري .

و في الحقيقة القائد العام ليس هو المسؤول المباشر عن هؤلاء من الناحية العملية لأن وزارة الحرب الفرنسية هي التي كانت تأمرهم بما ينبغي عمله في كل خطة و لكن الحاكم العام يشرف بطريقة مباشرة بالتنسيق مع وزارة الحرب على المساعدين المدنيين.

– **المسؤول الإداري المدني** : هو الشخص القوي في الجزائر بعد الحاكم العام حيث كان يتم تعيينه في هذا المنصب يأتي من طرف الملك مع اقتراح من وزير الحرب في فرنسا و يعتبر المحرك الرئيسي للإدارة الاستعمارية.

–**النائب العام:** هو الشخص الذي يسيطر على القضاء والقضاة و قرر على أن يعمل على دعم و تأييد المعمرين بمناصرة قضاياهم و الحصول على رضاهم .

– **المدير المالي** : الذي كان يعتبر بمثابة وزير المالية، فكان يشرف على إعداد الميزانية وجمع الضرائب و يتمتع بصلاحية الآمر بالصرف في الجزائر

أما الهيئة الثالثة التي تقوم عليها الإدارة الاستعمارية بالإضافة الى الحاكم العام و كبار الموظفين المساعدين له كانت تتمثل في **مجلس الإدارة** الذي يمكن اعتباره السلطة العليا لاتخاذ القرارات الجماعية حيث كان بإمكان الحاكم العام توسيعه و تعيين أعضاء آخرين فيه .

حيث يختص المجلس بدراسة قضايا الميزانية والجباية المالية في الميدان الجمركي و الأمن و العبادات و باختصار فإن مجلس الإدارة هو الذي كان يحدد سياسة فرنسا في الجزائر و يتخذ

الإجراءات التي يراها أعضاؤه ملائمة لمصلحة المعمرين الفرنسيين في الجزائر بالاستناد إلى وزارة الحرب الفرنسية.

الثورات الشعبية ضد المستوطنين الأوروبيين

Conditions d’achèvement

في الجزائر من 1866 إلى 1870 و مع انهيار السلطة السياسية في باريس ووقوع نابوليون 3 أسيرا في يد الألمان بعد معركة سيدان استولى المستوطنون الاوربيون على السلطة في الجزائر، و تخلصوا من جميع القيود، ففي الفترة الممتدة من 1866 إلى 1870 ارتفع عدد الاوربيين من 220 الف إلى 279 الف بينما انخفض عدد الجزائريين من مليونين و 700 الف إلى مليونين و 100 الف نسمة، و هذا معناه هلاك حوالي 600 الف جزائري بسبب الجفاف و مرض الكوليرا و الجراد، فابتداءا من 4 سبتمبر 1870 و هو اليوم الذي وقعت فيه الثورة ضك النظام الفرنسي استغل المستوطنون الفرنسيون في الجزائر الفراغ السياسي الموجود و قاموا بشن حملات ضد بعض الشخصيات الجزائرية بدعوى انهم كانوا عملاء الامبراطور نابوليون 3 و متعاونون مع المكاتب العربية المعادية للمستوطنين، و كانت نتيجة هذه الاضطهادات قيام ثورات معادية، او مضادة للحكم المدني للمستوطنين قادها زعماء القبائل و الشخصيات الجزائرية ذات النفوذ القوي في المجتمع والتي نذكر منها مايلي:

1ثورة اولاد سيدي الشيخ: بالجنوب الغربي للجزائر قام بها الاعلى بن ابو بكر بن حمزة بخوض معركة واد فوليلة في 13 مارس 1871و ثم قام في شهر سبتمبر من عام 1871

بخوض معركة ثانية ضد قوات الكولونيل، و لكن قوات الاستعمار الفرنسي تفوقت بالعدة و العتاد و اجبرته على الفرار إلى الساورة حيث ظل هناك حتى وافته المنية في سنة 1886 .

2 ثورة محمد بن تومي بوشوشة كان هذا القائد من الرجال الجزائريين الذين تعاونوا مع ثوار ولاد سيدي الشيخ من المؤسسين لحركة التوارق بالصحراء الجزائرية ففي شهر أفريل 1870 هاجم مدينة القليعة، و استولى في 5 ماي 1870 على مدينة متليلي بعد حصار دام لمدة عدة أيام ابتداءا من هذا التاريخ صار قائدا للمقاومة الجزائرية في الجبهة الجنوبية و في أواخر 1870 انتقل من عين صالح إلى الرويسات " ورقلة " ثم اتجه إلى وادي سوف و في يوم 5مارس 1871 هاجم حامية ورقلة فهزمها و استولى عليها و عين ابن ناصر بن شهرة خليفة عليها لكي تكون قاعدة للمقاومة و في 13ماي 1871 هاجم توقرت و انتصر على القوات الفرنسية لكن في 27 ديسمبر 1871 تمكنت القوات الفرنسية من شن هجوم على توقرت ثم احتلت من جديد مدينة ورقلة في 2 جانفي 1872 بعد معركة عسكرية بقيادة الجنرال " دولاكرا" و استأنف بوشوشة حرب العصابات ضد القوات الفرنسية في المنيعة و حارب إلى أن وقع في الأسر في مارس 1874 و نقل إلى ورقلة ثم إلى سجن قسنطينة و نفذ حكم الإعدام في حقه بعد المحاكمة في 29 جوان 1875 بمعسكر الزيتون بقسنطينة.

3ثورة الصبايحية: تندرج هذه الثورة في قيام عدد من الجنود بتمرد في شرق البلاد في أواخر سبتمبر 1870 بعدما حاولت فرنسا نقلهم إلى أوروبا لمحاربة الألمان في " بروسيا "حيث قامت

السلطة الفرنسية بإصدار حكم الإعدام ضد البعض عنهم و ثم تنفيذ بعض هذه الأحكام بمدينة سوق اهراس و تم مصادرة الاملاك و الأراضي التابعة لهم .

4 انتفاضة اولاد عيدون بالميلية : في يوم 15 فيفري 1871 قام سكان الميلية بثورة على الاوربيين المتواجدين بالمدينة و ارغموهم على الاعتصام بقلعة المدينة و قاموا بإحراق منازلهم و مزارعهم، فتضامن معهم سكان بني تليلان و اضطرت السلطة الفرنسية إلى الاستعانة بجنود البحرية الفرنسية و 7 فيالق استعملت في الحرب ضد معظم القرى المعزولة، و في معركة "زرزور" يوم 26فيفري 1871 استطاعت القوات الفرنسية ان تتغلب على الثوار و تعتقل 400 رجل كرهائن.

5 ثورات المقراني و الشيخ الحداد : عندما تدهورت الاوضاع شرق الجزائر طلب الشيخ المقراني من السلطه الفرنسية ان تقبل باستقالته كبشاغة" القائد المحلي للشرق" لانه لا يرغب في العمل مع السلطات الفرنسية، لكنها رفضت في مارس 1871 و طلبت منه السلطات الفرنسية استقالة أخرى مع تعهد ان يظل مسؤولا على كل ما يحدث في منطقته، فاعتبر المقراني هذا التصرف بمثابة تحدي له و اهانة بالغة، فأقدم على حمل السلاح و اعلان الثورة، وفي يوم 16 مارس 1871 قام بمحاصرة مدينة برج بوعريريج الا ان القوات الفرنسية تمكنت من فك الحصار على المدينة فب 26 مارس من نفس السنة وفي يوم 8 أفريل انضم الشيخ الحداد الى المقراني وفي 12 أفريل 1871 اي بعد يومين من انظمام الشيخ الحداد إلى المقراني وقعت معركة قوية بين القوات الفرنسية وقوات المقاومة، قرب جبال تافرطاست و في معركة

أخرى يوم 5 ماي 1871 واجهت قوات الشيخ المقراني الكولونيل "ترومللي" الذي كان يحكم "سور الغزلان" "البويرة" فسقط الشيخ المقراني شهيدا في نفس اليوم و تم نقل جثمانه إلى قلعة بني عباس اما الشيخ الحدادالذي انظم الى الشيخ المقراني في 1871 استطاع أن يشكل جيشا جزائريا يتكون من 120 ألف مجاهد و خاض معارك ضد الجيش الفرنسي حيث أحدث هلعا كبيرا في الأوساط العسكرية، و لكن فشلت خطة الشيخ الحداد لايقاف الزحف الفرنسي في جبال القبائل وتمكن الجنرال **لالمان** في 24جوان 1871 من تشتيت العائلات و حرق المنازل و إجهاض حركة المقاومة الجزائرية كما تمكن من اعتقال أبناء الشيخ محمد امزيان لحداد ثم اعتقال الشيخ الحداد فارسلته القوات الفرنسية إلى بجاية حيث وضع في قلعة " بارال" و كان لاستسلام الحداد اثر كبير على القائد احمد بومزراق شقيق محمد المقراني فحاول محمد بومزراق ان يخلق الانسجام بينه و بين قادة الاخوة الرحمانيين لكنه لن يوفق و في 8 أكتوبر 1871 خاض بومرزاق معركة فاصلة ضد قوات الجنرال الفرنسي " سوسي" بجوار قلعة بني حماد فانتهت بتغلب الفرنسيين علا بومرزاق ثم انتقل الى الصحراء الجزائرية فتاه هنا واكتشفته دورية فرنسية يوم 20 جانفي 1872 وتم ارساله الى كاليدونيا الجديدة فيما بعد وتوفي بعد 30 سنة من النفي:

5)انتفاضة الشمال القسنطيني: يعتبر الحسين بن احمد الملقب بمولاي الشقفة من الشخصيات القوية في شمال قسنطينة حيث اقام علاقات وثيقة مع الشيخ عزيز بن الحداد وانظم اليه في 20 جوان 1871 واشترك مع ثوار الزواغة يوم 4 جويلية 1871 في الهجوم على ناقلة فرنسية

كانت متجهة من قسنطينة الى سطيف ثم هاجم مدينة جيجل يوم 16 جويلية 1871 ثم برج الميلية في 19 جويلية 1871 وتخريب خط السكة الحديدية في سكيكدة وقسنطينة وفي يوم 27 جويلية 1871 خاضت قواته معركة كبيرة ضد القوات الفرنسية في واد شرشال وانتهت بهزيمته بسبب قلة الاسلحة وضعف خطة الهجوم وتم القاء القبض عليه يوم 21 اوت 1871 وانهاء الانتفاضة.

6) ثورة الشيخ بوعمامة: يمكن وصف هذا التاثر بعبد القادر (الثاني) هذا بسبب قدرته على محاربة الفرنسيين 23 سنة من 1871الى1904،حيث ان الشيخ بوعمامة بن العربي بن التاج الذي ولد على الحدود المغربية الجزائرية ينتمي الى عائلة اولاد سيدي الشيخ وقد اشتهر بقدراته على مواجهة الفرنسيين وفشل فرنسا في القاء القبض عليه، فقد حاولت منذ سنة 1845 ان تقسم عائلة ولاد سيدي الشيخ بين الجزائر والمغرب وتخلق صراعات بينهم ولكن الشيخ بوعمامة استغل هذه الفرصة في انتقاله بين البلدين، ففي يوم22 افريل 1881 ارسلت فرنسا فرقة عسكرية كبيرة هدفها القضاء على بوعمامة لكن تمكن من نصب كمين للقائد الفرنسي الملازم الثاني" واينبرينار"و قضوا عليه و امتدت ثروة بوعمامة إلى ناحية وهران في الشمال لكن نجاحه الكبير كان في الصحراء و استطاع بوعمامة ان يأسر 300 فرنسي، و في الاخير استطاع الفرنسيون ان يحاصرو بوعمامة في الصحراء فتغلبوا عليه بسبب تفوقهم في السلاح و خاصة المدفعية و كذا ازدياد النفوذ الفرنسي في المغرب و صعوبة تنقله بين البلدين فتوفي بصفة طبيعية يوم 17 أكتوبر 1908 في دائرة وجدة في المغرب الأقصى.

السياسة الجديدة للمستوطنين الاوروبيين بعد 1870

السياسة الجديدة للمستوطنين الاوربيين في الجزائر بعد 1870

لكي تكون لدينا رؤية واضحة عن سياسة المستوطنين الاوربيين في الجزائر في عهد الجمهورية الثالثة ينبغي أن نشير إلى أن برنامجهم كان جاهزا للعمل به منذ 1848لكن الجيش الفرنسي الذي بسط نفوذه على الجزائر منذ الاحتلال لم يسمح للمستوطنين الاوربيين ان يطبقوا برامجهم ، فكما هو معروف فقد استعان الجيش بالمكاتب العربية لكي يقيم جسور التعاون بينه و بين المواطنين الجزائريين، و بالإيجار فإن الصراع السياسي على السلطة كان قائما بين الاوربيين و الجيش إلى غاية 1870 اي حين انهزم الجيش الفرنسي في معركة سيدان وألقي القبض على نابليون الثالث من طرف الألمان و في تلك المرحلة مالت الكفة لصالح المستوطنين الذين استولوا على السلطة في الجزائر فأصبحوا يسيرون البلاد و يحكمونها بأسلوبهم الخاص إلى غاية 1 نوفمبر 54 و يعتبر اوغست وورنر هو القائد الفعلي للمستوطنين و من أكبر المناضلين لتحقيق برامج المستوطنين و قد اشتهر هذا المفكر بالفكرة الأساسية التى قامت عليها سياسة الاستيطان في الجزائر و هي {نظرية الإدماج التدريجي الجزائريين } و حسب هذه النظرية فإنه لا يكمن قبول مجتمع متخلف و همجي في مجتمع اوربي يتزعم الحضارة الغربية و تتمثل الخطة الاساسية للنظرية في :

1- التمثيل النيابي للمستوطنين الاوربيين في البرلمان الفرنسي .

2-اقامة حكم مدني بدل الحكم العسكري.

3- انشاء مجلس أعلى للحكومة يتكون من شخصيات منتخبة .

4- إعلان التل منطقة مدنية يحكمها ولاة و رؤساء البلديات.

5- السماح للمحاكم الفرنسية بالنظر في القضايا الجنائية .

6-عدم السماح للعرب بشراء الأراضي المصادرة .

7- عدم الاعتراف بأراضي الأعراش و اقامة نظام الملكية الخاصة الفردية .

* عندما تعرضت الجزائر لأزمة غذائية حادة في الفترة 1866_1868 استغلها المستوطنون و قاموا بجملة إعلامية لخلق انطباع الدى الرأي العام ان هذه الأزمة جاءت نتيجة لسوء الادارة من طرف جيش الامبراطورية فنجحت هذه الحملة و تقرر إنشاء لجنة برلمانية للتحقيق في الأزمة التي نتج عنها وفاة 600.000 جزائري و اشتمل تقرير اللجنة على عدة مطالب للمستوطنين الاوربيين تمثلت في :

- توسيع نظام الحكم المدني .
- الغاء المكاتب العربية .
- تقسيم أراضي الأعراش.
- تطبيق نظام الملكية الفردية.
- احلال نظام العدالة الفرنسي محل القضاء الجزائري .

- التخلص من قادة القبائل العربية .

- الاعتماد على نظام المحلفيين الفرنسيين في المحاكم الجزائرية.

و بالفعل فقد ابدت اللجنة البرلمانية موافقتها على الادماج التدريجي في اجتماع للبرلمان يوم 13 و 14افريل 1869 طالب رئيس اللجنة البرلمانية بتحقيق المطالب التي تعتبر مفيدة للمعمرين ، لكن بعد تفطن وزراء الحرب الفرنسيين لهذا المخطط قام نابليون الثالث بتشكيل لجنة من 9اعضاء برئاسة الماريشال راندو لإعطاء وصف دقيق للأوضاع العامة بالجزائر و في 25 مارس 1870 قدمت اللجنة تقريرها للبرلمان الفرنسي و اشتمل التقرير على فقرات تدين الادارة العسكرية و لكنه أعطى حق الانتخاب للنواب المسلمين الجائريين كما أفضت اللجنة بإنشاء دستورخاص بالجزائر يتمتع فيه المسلمون بحق تصويت و انتخاب نواب يمثلونهم في البرلمان الفرنسي و لكن لم يتم الموافقة على هذا المشروع فتعقدت الامور في الجزائر في 1870 يوم تحالفت الكنيسة مع الزعماء الاوربيين امثال وورنر حيث اتفق لافيجري مع الاوربيين على انتهاج سياسة جديدة تتمثل في وقف المهاجرين الاوربيين في الجزائر و العمل على إدماج السكان المسلمين و تحويلهم إلى مسيحيين متحضرين لكن هذا التحالف بين الكنيسة و بعض الشخصيات الاوربية انهار بمجرد ظهور معارضة قوية في اوساط المستوطنين الاوربيين الذين عارضوا التعليم الكاثوليكي في الجزائر كما قاموا بجملة عنيفة ضد لافيجري الذي يعتبر في نظرهم من المؤيدين للملك و المناهضين للنظام الجمهوري .

1 مراسيم تقوية سلطات المستوطنين:

بمجرد الاطاحة بحكومة نابليون الثالث يوم 02 سبتمبر 1870 و سجنه في ألمانيا إلى غاية 1871 ليوم نفيه إلى بريطانيا فيما بعد جاءت حكومة الدفاع الوطني لتتخذ إجراءات خطيرة لصالح المستوطنين الاوربيين حيث تمثلت السياسية الجديدة في دمج الجزائر بفرنسا عن طريق إصدار 36مرسوما متعلقا بالجزائر و بتعظيم سلطة المستوطنين نذكر منها ما يلي :

1_ المرسوم الصادر يوم 04اكتوبر 1870 و المتعلق بمنح 6 مقاعد في البرلمان الفرنسي للمستوطنين الاوربيين بدلا من 04 في عام 1848 و بالتالي تقوية التمثيل السياسي للأوربيين .

2_ المرسوم الصادر يوم 08 أكتوبر 1870 الخاص بتوسيع الحكم المدني إلى جميع المناطق العسكرية التي كانت غير خاضعة للحكم المدني.

3_ المرسوم الصادر يوم 24 أكتوبر 1870 و الذي أنشئ بموجبه منصب الحاكم العام المدني و الذي يحكم في 3 ولايات في الجزائر.

4_ المرسوم الصادر يوم 10نوفمبر 1870 و الذي يسمح للمعمرين الاوربيين أن يعينوا الولاة في المناطق التي تخضع للحكم العسكري اي يعني أولوية المدني على العسكري .

5_ المرسوم الصادر يوم 24 ديسمبر 1870 الذي يسمح للمستوطنين الاوربيين ان يوسعوا نفوذهم إلى المناطق التي يسكنها المسلمون الجزائريون و التي تديرها شخصيات جزائرية معينة من طرف فرنسا .

6المرسوم الصادر يوم 24أكتوبر 1870: والمعروف باسم مرسوم كريميو وهو المرسوم الذي سمح فيه لليهود بالحصول على الجنسية الفرنسية والتمتع بجميع الامتيازات التي يخولها القانون للفرنسيين بدون التخلي عن عقيدتهم وحقوقهم المدنية.

وتتلخص سياسة المستوطنين الاوروبيين في عهد الجمهورية الثالثة فيما يلي:

1 حصول المستوطنين على حقوقهم السياسية (اقامة مؤسسات مدنية تخدم مصالحهم)

2التمثيل الكامل في البرلمان الفرنسي وفي التجمعات والبلديات المحلية

3 ربط الادارة في الجزائر بالوزارات المركزية في فرنسا

4 نقل السلطة من يد العسكريين الى المدنيين الاوروبيين في اطار توسيع الحكم المدني

5 بيع اراضي الاعراش الى المعمرين والتخلص من الدواوير الجزائرية وتصبح بلديات يقودها مسؤول فرنسي

6 حل القبائل والعروش العربيةوتحطيم البرجوازية العربية

7جعل الاراضي الجزائرية ملكية فردية وجاهزة للبيع

8 اقامة تجمعات سكنية عربية محددة

2 سياسة الاستيلاء على الأراضي الزراعية :

بعد تحقيق هذه الانتصارات المهمة للمعمرين قاموا بتحويل أنظارهم إلى مسألة تعمير الجزائر بعناصر أوربية لاستغلال الأراضي و الاستفادة من الطاقات البشرية بأرخس الاثمان حيث قاموا برسم خطة تتمثل في :

1_ اخذ نصف أراضي العرب سواء بابعادهم و عزلهم أو عن طريق مصادرة الأراضي.

2_ الاعتماد على الدولة الفرنسية لتمويل مشاريع الإسكان و الاقامة .

3_ الاعتماد المزدوج على الجباية و الخزينة الفرنسية لتمويل مشاريع الاستثمار الزراعي .

و لكن للحصول على الأراضي التي يحتاجها المستوطنون قامت الولاية العامة بمصادرة أراضي 313 بلدية قدرت مساحتها ب 2،639،600 هكتار و كان المقصود من هذه السياسة هو تفقير الناس و تجويعهم عن طريق إجبارهم على بيع ما عندهم من بقر و غنم لدفع الديون التي عليهم .

3 قانون الانديجينا:

إبتداءا من عام 1881 جاء الأوربيون بقانون جديد يسمى الانديجينا و هو عبارة عن مجموعة من النصوص وضعت بقصد فرض النظام و الانضباط في صفوف السكان المسلمين بحيث يتعين عليهم إظهار الطاعة العمياء للأوربيين و قد بقي هذا القانون ساري المفعول إلى غاية 1944و بفضل هذا القانون الصادر بتاريخ 26جوان 1881 جدد المستوطنون إجراءات صارمة لمعاقبة المسلمين و إجبارهم على دفع الضرائب العربية دون نقاش و منعهم من حمل

السلاح و عدم الذهاب إلى الحج دون رخصة و اظهار الطاعة للسلطة الاوربية و من خلال هذا القانون بدأ يستفحل خطر القضاء على الشخصية الوطنية للمسلم الجزائري يوم قرر المستوطنون تعيين مسؤوليين اداريين لتنفيذ العقوبات الواردة في قانون الاندجينا و ذلك باساليبهم الخاصة فانطلقت الحملة عام 1896م .

التمثيل السياسي في الجزائر في بداية القرن العشرين

المحور09: التمثيل السياسي في الجزائرفي القرن20

1- إعطاء الإستقلال الذاتي للأوربيين في الجزائر :

بعد صدور قانون 19 ديسمبر 1900 انتقلت السلطة الفعلية إلى يد مجلس النواب الأوربيين الذي أقاموه في الجزائر العاصمة حيث تحققت خطة الإستقلال الذاتي عن فرنسا فكان الحاكم العام في الجزائر يطبق فقط كل ما يشرعونه عن طريق هذا المجلس و كل هذا كان على حساب الغالبية المسلمة المشكلة لسكان الجزائر فمارست الأقلية الأوربية ضغوطات على جميع الحكومات الفرنسية من1830إلى 1900 فنجحت الخطة التي اشتملت على 3 مراحل أساسية :

المرحلة الأولى : إدماج الجزائر في فرنسا من الناحية القانونية أي إتخاذ الإجراءات القانونية التي تسمح بإبتلاع الجزائر و في هذا اشير الى بعض القوانين المتخذة في إدماج الجزائر.

1. مرسوم 22 جوان 1834 الذي نص على اعتبار الجزائر جزء من الممتلكات الفرنسية.

1. مرسوم 04 مارس 1840 الذي نص على أن الجزائر جزء لا يتجزأ من فرنسا.

1. قانون 14جويلية 1865 و الذي نص على اعتبار المسلمين الجزائريين رعايا فرنسيين.

1. مرسوم 24 أكتوبر 1870 و الذي بموجبه أصبحت الجزائر تشكل 3مقاطعات فرنسية و القوانيين الفرنسية تطبق على المسلمين الجزائريين.

1. مرسوم 29مارس 1871 ينص على تعيين حاكم عام مدني في الجزائر يخضع لسلطة وزير الداخلية الفرنسي .

1. قانون 23 مارس 1982 و الخاص بإنشاء دفاتر الحالة المدنية للمسلمين.

1. قانون 19 ديسمبر 1900 يسمح للجالية الأوربية في الجزائر أن تنشئ المجلس المالي ثم المجلس الجزائري فيما بعد و ذلك لاحكام قبضتها على الجزائر و تمنع السكان المسلمين الجزائريين من الحصول على حقوقهم السياسية و الإقتصادية و حقهم في الحصول على التمثيل النيابي عادل سواء في المجالس النيابية أو المجلس الجزائري.

1. إلغاء قانون الأندجينا.

1. المساوات في دفع الضرائب .

1. المساوات في التمثيل السياسي للمجالس المحلية و البرلمان الفرنسي مقابل الإنخراط في الجيش الفرنسي.

المرحلة الثانية :بالنسبة لهذه المرحلة. فإن مسألة الأرض والاستيلاء على خيراتها. ترتكز. إلى الإحصائيات الرسمية. والتي تشير إلى أن فرنسا. دعمت 24,900 أوروبي. ليحصلوا على 2,720,000 هيكتار. من أخصب الأراضي؟ حين بلغت نسبة ملكية الأوروبي. 109 هيكتار. للفرد الواحد. في حين. كان 582,000 مسلم جزائري. يملكونها. 7,612,000 هيكتار أي بمعدل 14 هيكتار للفرد الواحد. وفي مسألة ما يتعلق. بجلب؟ المهاجرين. من الخارج. وإعطاء الجنسية الفرنسية لليهود والأجانب. ليكون لهم وزن سياسي. كبير في هذه الأرض. العربية المحتلة. فإن قانون 24 اكتوبر 1870. قد منح الجنسية الفرنسية لليهود في الجزائر. وجاء بعده قانون 1889 والذي تقرر بموجبه. منح الجنسية الفرنسية بصفة جماعية لجميع أبناء. الجاليات. الأوروبية المقيمين بالجزائر. أما الاستيطان الرسمي، الذي كان الهدف منه إعطاء المال للبلديات، والشركات والمؤسسات لبناء؟ المستعمرات، وقرى الاستيطان في الريف الجزائري، فلم يتوقف بصفة. جزئية إلا في عام 1904. ففي الفترة الممتدة. من 1871. إلى 1895. تم بناء. 248 مركز استيطاني جديد..

المرحلة الثالثة: اعطاء الحكم الذاتي للأوروبيين. عندما اكتملت. المرحلة الأولى. مرحلة الإدماج. والمرحلة الثانية. جلب المهاجرين. ومنحهم الجنسية. والأراضي؟ في بداية القرن ال20. جاءت المرحلة الثالثة كتتويج للمرحلتين الأولى والثانية. وهي إعطاء. الجالية الأوروبية

حكم ذاتي يسمح لهم باستخدام. الغش، والمناورات، والدسائس لفرض النفوذ على الجزائريين والتحكم. فيهم للأبد. فقد كانوا يظنون أن قوانين. الإدماج. وتحالف. الأوروبيين واليهود. ووجود الآليات والهيئات التشريعية. و وجود المجالس. وانتقاء العملاء. لمن المقاعد المخصصة للجزائريين المسلمين؟ تمكنهم؟ من سد الأبواب في وجوه الجزائريين المقهورين في أرض آبائهم وأجدادهم. لكن، كما يقول المثل. تجري الرياح بما لا تشتهي السفن.....

الأسلوب الجديد لنضال حركة الشبان الجزائريين: تميزت المقاومة الجزائرية للإحتلال الفرنسي في القرن 19 بإنحصارها في مناطق صغيرة و تحالفات عشائرية غير مجدية لأن قوات الإحتلال كانت تحاصر المناطق التي يتواجد فيها المقاومين للإحتلال و تقضي عليهم بسهولة لكن في بداية القرن العشرين تغير أسلوب النضال مع ظهور رجال النخبة في الجزائر يتحركون و يتحالفون ضد إدارة الأحتلال و دسائسها في بلدهم حيث يرجع الفضل إلى نخبة المجتمع الذين تعلموا في المدارس الفرنسية و أيقنو بعدم وجود مساواة بين الجزائريين و الأوربيين بغياب التمثيل السياسي لأبناء البلد الأصليين في المجالس المحلية و النيابية لهذا عهدوا للقيام بظغوطات متتالية على حكومة باريس لإنصاف الجزائريين و من الشخصيات التي استمعت إلى مطالب حركة الشبان الجزائريين السيد غول فيري عندما زار الجزائر سنة 1892 بصفته رئيسا للجنة مجلس الشيوخ و التي مكثت في الجزائر مدة شهرين للتعرف على أوضاع الجزائريين، و في سنة 1904 انشأت الحركة جريدة المشعل و كانت محاولة لنشر الأفكار التقدمية و إظهار التعلق بالشخصية الجزائرية و التمسك بالشخصية الإسلامية و

التقاليد الجزائرية و ظهرت مواقفهم السياسية و معارضتهم العلنية للسياسة الفرنسية في الجزائر سنة 1908 بعد صدور مرسوم بتاريخ 17 جويلية 1908 ينص على احصاء الشباب الجزائريين الذين بلغوا سن 18 سنة بقصد تجنيدهم في الجيش الفرنسي و من هذا التاريخ اعتبرت الحركة التجنيد كفرصة بين ايديهم لتحقيق مطالبهم السياسية و الإجتماعية لصالح الشعب الجزائري مقابل التجنيد.

عندما تأزم الوضع في الجزائر بسبب رفض الجزائريين التجنيد الإجباري و إصرار المستوطنين بعدم المساوات بينهم و بين الجزائريين أوفد رجال حركة الشبان الجزائريين وفدا إلى باريس يوم 18 جوان 1912 لمقابلة رئيس الحكومة بوان كاريه و تقديم اجتياح لعدم اتخاذ الحكومة الفرنسية اجراءات سياسية لصالح السكان المسلمين و طالبوا بالحقوق الأساسية التالية:

1 الغاء قانون الانديجينا

2 المساواة في دفع الضرائب

3 المساواة في التمثيل السياسي بالمجالس المحلية والبرلمان الفرنسي

مقابل هذه الحقوق السياسية يقبل المسلمون الجزائريون مسألة الانخراط في الجيش الفرنسي بشرط الغاء المكافأة المالية .

و كان أعضاء الحركة يسعون إلى الحصول على الجنسية الفرنسية لتحقيق التمثيل النيابي في البرلمان الفرنسي و تعليم اللغة العربية في المدارس مع الفرنسية و إحترام الأعياد و العشائر

الإسلامية و في عام 1913 تحالفت الحركة مع الأمير خالد حفيد الأمير عبد القادر الذي كان يقيم محاضرات في باريس يطالب فيها بإدخال إصلاحات سياسية على نظام الحكم في الجزائر و بعد أن أصبح مسؤولا عن الاعلام في الحركة قام بدور إيجابي حيث تقرر يوم 2 أفريل 1914 تشكيل الإتحاد الفرنسي الأنديجيني الذي كان القصد منه إقامة تعاون بين العرب و فرنسا.

اجتاحت الجزائر موجة من الهجرة الى البلدان العربية والاسلامية في هذه الظروف والتي ترجع بالدرجة الاولى الى :

1 فرض الخدمة العسكرية على الشباب الجزائري

2 استيلاء فرنساعلى الاموال والاراضي التابعة للحبوس

3 خلق عقبات في وجه الجمعيات الثقافية التي انئأت للمحافظة على الثقافة الاسلامية العربية بالجزائر

4 احلال قضاة السلام الفرنسيين محل القضاة المسلمين

5 اجبار ابناء الجزائر على تسجيل اراضيهم والقاء القبض على المحتجين

6 مضايقة الاشخاص الذين الذين يطلبون تصاريح التنقل

7 اقامة محاكم استثنائية لفرض عقوبات صارمة

8 تصاعد نسبة الضرائب

9 بروز الازمات الاقتصادية وتدهور الاسواق

10 انخفاض مستوى الصناعات اليديوة بسبب مزاحمة الاوروبيين

11 تعيين اليهود في مناصب حساسة ليقومو بدور الشرطي السري

12 القضاء على نشاط المنظمات الثقافية الجزائرية .

الحرب العالمية الأولى و الحاجة الماسة لخدمات الجزائريين:

بعد تفاقم الأزمة السياسية في بداية 1912 أظهرت الحركة الوطنية إستياءها من تجنيد الجزائريين من دون حقوق سياسية فقررت الحكومة الإستجابة لبعض المطالب فأصدرت يوم 19 سبتمبر 1912 مرسوما يسمح للشبان الجزائريين الذين يقومون بآداء الخدمة العسكرية أن يشاركوا في الإنتخابات المحلية و الحصول على مناص عمل بعد الإنتهاء من الخدمة .

كما صدر مرسوم آخر بتاريخ 13 جانفي 1914 ينص على رفع عدد المستشارين العامين المسلمين في البلديات من الربع إلى الثلث و ابتداءا من 1916 بدأت فرنسا تغير سياستها بعد أن أصبحت تعاني من قلة اليد العاملة و الجنود فصدر مرسوم بتاريخ 07 سبتمبر 1916 ينص على تجنيد جميع الجزائريين المولودين بعد 1890 و بعد أسبوع صدر مرسوم آخر يقضي بتزويد فرنسا ب18500 عامل جزائري ثم ارتفع العدد الى 78000 عامل و باختصار فقد تمكنت فرنسا من اجتياز مرحلة الحرب العالمية الأولى بعد أن جندت 82751 جزائري في إطار الخدمة العسكرية و انخراط 87519 جزائري في الجيش بصفة دائمة كما جلبت

78000 عامل و حسب الاحصائيات الرسمية الفرنسية خسرت الجزائر في هذه الحرب مالا يقل عن 25711 قتيل و 72035 جريح أي ما يعادل 14.5 من القوات الجزائرية المجندة في فرنسا و هي قريبة جدا من نسبة الفرنسيين الذين ماتوا في الحرب العالمية الأولى بنسبة 16.5%.

بداية الاصلاحات السياسية المحدودة و النضال في ظل الشرعية

لقد أعطت الحرب العالمية الثانية فرصة سانحة للعمال المهاجرين و الجنود الجزائريين للعمل مع الفرنسيين بصفة مباشرة سواء في اطار الجيش او الاطار العمالي و هو الشيء الذي أثر في نفوسهم بعدما اكتشفوا أن الفرنسيين في أوروبا ليسو على شاكلة من هم في الجزائر و تكرست هذه النظرة بعد عودة الجزائريين إلى بلادهم و هو مازاد من الهوة الموجودة بين أبناء الجزائر و المستوطنين الأوربيين و هو الشيء الذي جعلهم يقتنعون بتصعيد الصراع السياسي و تحرير الجزائر.

بعد مشاورة طويلة بين الحاكم العام في الجزائر و رئيس الحكومة الفرنسية جورج كريمونسو بادرت الحكومة الفرنسية في 06 فيري 1919 باتخاذ قرارات سياسية لإنصاف الجزائريين الذي نادوا بالإصلاح من جهة و بإعتراف الحكومة الفرنسية بالدور الهام في تحرير فرنسا من الإحتلال الألماني و تتمثل في :

- منح التصويت في الانتخابات لحوالي 421ألف مسلم جزائري و إعطائهم نفس الإمتيازات التي يتمتع بها حاملي الجنسية الفرنسية و هذا الحق منح للجزائريين لاختيار

من يمثلهم كمسلمين جزائرين و حسب النصوص القانونية للإصلاحات السياسية الصادرة سنة 1919 تنص على أنه لايمكن لأي جزائري أن يحصل على حق التصويت في الإنتخابات المحلية إلا بتوفر الشروط التالية:

1 ألا يقل سن المصوت على 25 سنة.

2 ألا يكون أعزب أو متزوج من أمرأة واحدة.

3 ألا يكون قد ارتكب مخالفة أو عمل معادي لفرنسا.

4 أن يبقى مقيما في مكان واحد لمدة سنتين.

5 أن يكون قد خدم في الجيش الفرنسي.

6 أن يأتي بشهادة حسن السلوك.

7 أن يعرف القراءة و الكتابة باللغة الفرنسية.

8 أن يملك أرض او عمارة أو مسجل على أساس أنه يدفع الضرائب.

9 اذا كان الشخص لديه منحة تقاعد.

10 اذا كان الشخص له وسام شرف.

11 ابن الوالد يحمل الجنسية الفرنسية.

12 إذا كان حاملا لشهادة الأهلية أو لديبلوم أعلى.

- أما فيما يخص نسبة التمثيل في المجالس البلدية فلم يتغير الوضع حيث بقي قانون 13 جانفي 1914 ساري المفعول.
- أما التمثيل في المجالس العامة فقد ارتفعت نسبة التمثيل الجزائري 20% (3\1) {أي من 18 مقعد. في 1914 إلى 29 مقعد سنة 1919}.
- أما تمثيل المسلمين الجزائريين في البرلمان الفرنسي فقد أهملته إصلاحات 1919 و لم تكن هناك أي اشارة للموضوع بتات

النضال السياسي للأمير خالد

قام الأمير خالد في 1917 بخطوات جريئة عندما شارك مع التونسيين في رابطة حقوق الانسان بباريس و طلب ان يكون للجزائريين تمثيل في البرلمان الفرنسي و كذلك مجلس الشيوخ و قد ظهرت وطنيته سنة 1919 حين طلب من زملاء أن يقوموا بتشكيل وفد جزائري لحضور مؤتمر السلام الذي سينعقد بباريس حيث توجه إلى باريس في 1917 برفقة أربعة من زملاءه لتقديم مطالب الوفد الجزائري إلى المؤتمر و نجح الأمير يوم 19 ماي 1919 و لكن والي الجزائر آنذاك وقف في وجه المشروع و استطاع أن يخلق التفرقة بين الأمير خالد و حركة الشبان الجزائريين من جهة و أن يشتت المثقفين من جهة أخرى عن طريق تركيزه على النقطة الواردة في قانون فيفري 1919 و المتعلقة بالجنسية الفرنسية و التخلي عن الهوية الوطنية العربية الإسلامية و هو ما خلق انقساما في حركة الشبان الجزائريين فأصبح البعض يتهمون البعض الآخر بالتخلي عن الشخصية الإسلامية و بعد هذا الإنقسام جاءت الانتخابات المحلية

أو البلدية سنة 1919و نجحت قائمة المتخلين عن الشخصية العربية الإسلامية و تحصلوا على 920 صوت و أتهم الأمير بالتعاون مع السلطات الفرنسية وبأنه يستعمل النفوذ الديني عن طريق صديقه بوضربة . هناك أيضا من كان ينادي بربط الجنسية الفرنسية بالتخلي عن الهوية الإسلامية ليصبح للمنتخب نفس الحقوق مثل الأوربيين في فرنسا و هو الشيء الذي كان يفرضه الأمير خالد فاستطاع الأمير خالد و بالإعتماد على أفكاره أن يلحق هزيمته بمترشح مدعوم من الإدارة الاستعمارية في الامنتخابات1920 حيث تحصل الأمير خالد على 7000 صوت للحصول على مقعد في المجلس المالي الجزائري . بينما لم يستطع منافسه زروق محي الدين أن يتحصل على العدد الكافي من الأصوات لتحصيل مقعد في نفس المجلس و اتهم الأمير خالد بعد ذلك بأنه زعيم ديني يحرض المسلمين ضد الأوربيين و هنا بدأوا في البحث عن الطريقة المثلى لتخلص من الأمير خالد و نضاله السياسي، هذا الأخير الذي أصبح يرفض فكرة الإندماج حيث قامت الصحافة الأوربية آنذاك في الجزائر بشن حملة قوية ضده و اعتبرته زعيما للحركة المناهضة للسيادة الفرنسية على الجزائر في 02 ماي 1921و بعد أن شعر الأمير بأن كلمة غير مسموعة في المجلس المالي و المجالس العامة و أما الأوربيين فأصبحوا يتعاونون مع المسلمين المواليين للادارة للإدارة الفرنسية(الحركة) . و يتخذون القرارات حسب أهوائهم و ميولاتهم و بدون أدنى معارضة قام الأمير خالد بتقديم استقالة من المجلس المالي و مجلس المستشارين ثم تراجع بطلب من زملائه و في 1929 شرع للأمير خالد في الترشح للإنتخابات الجزئية الخاصة بانتخاب المستشارين في البلديات.

في نهاية 1921 تم تعيين حاكم جديد على يد الجزائر و الذي ظن الجميع أنه أفضل من الحاكم العام السابق فتركزت استراتيجية الأمير خالد في هذه المرحلة على تنظيم حملات حول مشاركة المسلمين و تمثيلهم في البرلمان الفرنسي و تدخل فرنسا في النزاع القائم بين الأوربيين و المسلمين حيث استطاع الأمير أن يحصل على مقابلة شخصية مع رئيس الجمهورية الفرنسية آنذاك و أن يحصل على مقابلة شخصية مع رئيس الجمهورية الفرنسية آنذاك و أن يعرض عليه الملف الخاص يتمثيل المسلمين في البرلمان الفرنسي، حيث أثارت هذه المقابلة غضب الأوربيين لكن الأمير خالد و أعضاء المجلس المالي قرروا القيام بمبادرة ثانية في 20 ماي 1921 خلاصتها عدم موافقتهم في البرلمان الفرنسي و رفع عدد ممثليهم في المجالس العامة فانسحبوا من المجلس المالي تحت شعار من لايكون ممثلا في البرلمان لا يمكنه الدفاع عن نفسه ،

في سبتمبر 1922قررت الإدارة الفرنسية في الجزائر أن تتخلص بصفة نهائية من نشاط الأمير خالد و هذا في إطار اتفاق مسبق بين والي الجزائر لوفيبور و الحاكم العام ستيق فكانت الضربة القاسية إلى الأمير خالد عن طريق الغش في الإنتخابات الخاصة بتجديد نصف أعضاء المجالس العامة و عن طريق تحريض المجنسين ضده و تشويه سمعته عن طريق الإعلام و تم نفيه فيما بعد بتواطؤ من والي الجزائر و الحاكم العام و هذا ما صرح به الأمير خالد نفسه فيما بعد حيث اضطر الى الانسحاب من الحياة السياسية في 1923 حين امتناعه عن المشاركة في إنتخابات مارس 1923 . وحسب المؤرخين فإن الأميرخالد شعر في هذا

الوقت بالذات بأن بقاءه في الجزائر عديم الجدوى في ظل الحملة الشرسة ضده فقبل المفاوضات مع الحاكم العام حول قاعدة الإرتحال إلى القطر السوري حيث يقيم هناك أعمامه و بعض أفراد عائلته مع ترك أجرته التي يتقاضاها عن التقاعد العسكري و المنحة التي يتقاضاها بصفته ينتمي إلى الأمير عبد القادر. حيث أعلن في 12 أفريل 1923 توجهه إلى سوريا و أعلن فيما بعد أن الحكومة الفرنسية أجبرته على أخذ عطلة إجبارية إلى الخارج ثم تمنعه من العودة و عندما إلتحق بفرنسا في 25 سبتمبر 1925 أعلن أن الحكومة الفرنسية أجبرته على الذهاب إلى الإسكندرية لأسباب سياسية .

بالرغم من الضغوط التي تعرض لها الأمير خالد لكي يتخلى عن النضال السياسي فقد حاول مرارا و تكرارا تجديد نضاله و نشاطه السياسي و الدفاع عن افكاره التحررية خاصة في سوريا و فرنسا . و عندما انتصرت أحزاب اليسار في فرنسا في ماي 1924 و أصبح ايدوارد هيريو رئيسا للحكومة الفرنسية و الذي كان متعاطفا مع حركة الشبان الجزائريين بعث إليهم الأمير خالد ايدوارد هيريو يساريا (رسالة تهنئة و في نفس الوقت ارسل رسالة إلى جريدة ليمانيتي و طالب فيها بما يلي :

- المساوات مع الفرنسيين في كل الحقوق بما في ذلك الخدمة العسكرية.
- تمثيل المسلمين في البرلمان الفرنسي مثل الأوربيين .
- السماح للجزائريين بالحصول على الوظائف العامة في فرنسا.

- إحترام حرية التعبير و انشاء الصحافة بحرية تامة .
- فصل الدين عن الدولة.
- إصدار عفو عام .
- إصدار قوانين تشريعية تسمح للعمال الجزائريين بالحصول على حقوق مماثلة لحقوق العمال الفرنسيين.

و كانت هذه الرسالة بمثابة شعلة إضافية بمزيد من الحقد من طرف الأوربيين على الأمير خالد و التي عجلت بترحيله إلى المنفى بدمشق.

و قبل مغادرته طلب من رفقائه الإتحاد و عدم إنشاء الجمعيات ذات الطابع التفريقي و نصح الجميع بالانضمام إلى النقابات اليسارية التي تنتهج سياسة موالية للجزائرو هذا ما سيحصل بالفعل في الشهور التالية من مغادرته للجزائر حيث تأسس حزب شمال افريقيا و عين الأمير خالد رئيسه الشرفي مع مواصلة نشر جريدة أقدام شمال افريقيا و هي جريدة أسبوعية كان يصدرها الأمير خالد قبل رحيله إلى سوريا .

عاش الأمير بالمنفى في دمشق إلى أن وافته المنية يوم 09جوان 1936 و دفن هناك و عندما بلغ خبر وفاته إلى الجزائر قامت جمعية العلماء المسلمين بنعيه و اعتباره شهيدا للوطن و لم يتم نقل جثته إلى يومنا هذا.

الاتجاهات السياسية للحركة الوطنية

.1الاتجاه الاستقلالي (الراديكالي الثوري)

يعد هذا الاتجاه "الروح المحركة" للثورة، كونه أول من كسر حاجز الخوف وطالب بإنهاء الوجود الاستعماري كلياً.

- **الجذور** :نبع من أوساط العمال المهاجرين في فرنسا الذين احتكوا بالفكر النقابي والتحرري العالمي.
- **الأهداف التفصيلية:**
  - الاستقلال السياسي التام والسيادة الوطنية.
  - جلاء الجيش الفرنسي عن التراب الوطني.
  - تأميم الممتلكات الاستعمارية الكبرى.
  - بناء جيش وطني وبرلمان جزائري منتخب.
- **المسار التاريخي** :بدأ بـ "**نجم شمال إفريقيا(1926)** "، ثم "**حزب الشعب الجزائري** " **(1937)**الذي نُقل نشاطه للداخل، وصولاً إلى "**حركة انتصار الحريات الديمقراطية** " **(1946).**
- **الأهمية** :تميز هذا التيار بقدرته على التعبئة الجماهيرية الواسعة، ومن صلب جناحه العسكري) المنظمة الخاصة (OS خرج القادة الذين فجروا ثورة نوفمبر.

.2الاتجاه الإصلاحي (الديني والحضاري)

لم يكن حزباً سياسياً بالمعنى التقليدي بقدر ما كان "نهضة فكرية" تهدف لحماية الذات الجزائرية من الذوبان.

- **الجذور** :تأثر رواده بحركة النهضة الإسلامية في المشرق العربي (جمال الدين الأفغاني، محمد عبده).
- **الأهداف التفصيلية:**
  - إحياء اللغة العربية كعنصر هوية أساسي.
  - محاربة "الفرنسة" و"التنصير" و"التجنيس."
  - تطهير الإسلام من البدع والخرافات التي استغلها الاستعمار لتخدير الشعب (الطرقية الموالية للإدارة).
  - إعداد جيل متعلم يدرك حقوقه من خلال شعار: "الإسلام ديننا، العربية لغتنا، الجزائر وطننا."
- **المسار التاريخي** :تجسد في "**جمعية العلماء المسلمين الجزائريين.(1931)** "
- **الأهمية** :حافظت الجمعية على "الرأسمال الثقافي" للجزائر، وبدون جهودها كان من الممكن أن تنجح فرنسا في جعل الجزائر "مقاطعة فرنسية" فعلياً.

.3الاتجاه الإدماجي (الليبرالي النخبوي)

مثله "النخبة" أو "المثقفون (Les Évolués) "الذين تلقوا تعليمهم في المدارس الفرنسية وآمنوا بقيم الثورة الفرنسية (عدالة، مساواة).

- **الجذور** :الطبقة المتوسطة، الأطباء، الصيادلة، والمحامون الذين اعتقدوا أن المواطنة الفرنسية هي الحل لنيل الحقوق.
- **الأهداف**
  - في البداية: المطالبة بالمساواة الكاملة في الحقوق والواجبات مع الفرنسيين (إلغاء نظام الأنديجينة).
  - بعد خيبة الأمل (خاصة بعد مجازر 8 ماي 1945): تحول المطلب إلى "دولة جزائرية مرتبطة بفرنسا بكونفدرالية" (بيان فيفري 1943).
- **المسار التاريخي** :بدأ عبر **"فيدرالية المنتخبين"**، وتوج بإنشاء **"الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري (UDMA) "عام 1946.**
- **الأهمية** :برع هذا التيار في النضال السياسي والدبلوماسي، وقدم شخصية "فرحات عباس" التي أصبحت لاحقاً أول رئيس للحكومة المؤقتة للثورة.

.4اتجاه المساواة (الأمير خالد)

يُعتبر جسراً بين الفكر الإصلاحي والمطالب السياسية الحديثة.

- **الجذور** :قاده الأمير خالد (حفيد الأمير عبد القادر) بعد الحرب العالمية الأولى.
- **الأهداف**
    - التمثيل السياسي للجزائريين في البرلمان الفرنسي بنسبة عادلة.
    - المساواة في الأجور والخدمات الاجتماعية.
    - حق تقرير المصير بناءً على "مبادئ ويلسون" الأربعة عشر.
- **الأهمية** :يعتبر الأمير خالد "رائد النضال السياسي الحديث" في الجزائر، وبسببه نشأت لاحقاً التيارات الأخرى.

نقطة الالتقاء: عبقرية نوفمبر 1954

رغم وجود صراعات حادة أحياناً بين هذه الاتجاهات (خاصة بين المصاليين والعلماء أو بين الإدماجيين والاستقلاليين)، إلا أن تاريخ الجزائر سجل تحولاً دراماتيكياً:

1. **الفشل السياسي** :أثبتت مجازر 8 ماي 1945 أن فرنسا لا تفهم لغة الحوار.
2. **الانصهار** :عندما اندلعت الثورة، ذابت هذه الاتجاهات في "جبهة التحرير الوطني " (FLN).

3. **تكامل الأدوار** :وفرت جمعية العلماء "الغطاء الروحي"، ووفر فرحات عباس "الخبرة الدبلوماسية"، وقاد الاستقلاليون "العمل الميداني والعسكري."

تطور الحركة الوطنية أثناء وبعد نهاية الحرب العالمية الثانية.

شهدت الحركة الوطنية الجزائرية تحولاً جذرياً خلال الحرب العالمية الثانية وبعدها (1939-1954)؛ حيث انتقلت من مرحلة "المطالب الإصلاحية" إلى مرحلة "النضال من أجل الاستقلال"، مدفوعة بخيبات الأمل من الوعود الفرنسية وتغير الموازين الدولية.

أولاً: الحركة الوطنية أثناء الحرب العالمية الثانية(1939-1945)

عند اندلاع الحرب، جمدت فرنسا النشاط السياسي الوطني واعتقلت القادة (مثل مصالي الحاج)، لكن الحرب أوجدت واقعاً جديداً:

- نزول الحلفاء (عملية الشعلة 1942) :أدى وصول القوات الأمريكية والبريطانية إلى الجزائر إلى انتعاش آمال السياسيين الجزائريين في مبادئ "تقرير المصير" التي نادى بها ميثاق الأطلسي.
- بيان فبراير 1943 (بيان الشعب الجزائري) :يُعد منعرجاً حاسماً، حيث صاغه فرحات عباس ووقعت عليه مختلف التيارات (بما في ذلك جمعية العلماء وممثلو حزب الشعب). طالب البيان بـ:
    - دستور خاص بالجزائر يضمن الحرية والمساواة.

- مشاركة الجزائريين في حكم بلادهم.
- رفض الإدماج والاعتراف باللغة العربية والدين الإسلامي.

- تجمع أحباب البيان والحرية (مارس 1944) :تأسس لجمع شمل كل التيارات الوطنية حول "بيان 1943". حقق هذا التجمع شعبية هائلة، مما أفزع الإدارة الاستعمارية.

ثانياً: المنعرج التاريخي (مجازر 8 ماي 1945)

في الوقت الذي كان العالم يحتفل بنهاية الحرب العالمية الثانية، خرج الجزائريون في مسيرات سلمية لمطالبة فرنسا بالوفاء بوعودها (الاستقلال مقابل المشاركة في الحرب).

- النتيجة :رد فعل استعماري وحشي خلف 45ألف شهيد.
- الأثر :كانت هذه المجازر "القطيعة النهائية" بين الشعب وفرنسا، حيث اقتنع الجميع (خاصة الشباب) بأن "ما أُخذ بالقوة لا يُسترد إلا بالقوة."

ثالثاً: إعادة بناء الحركة الوطنية(1946–1954)

بعد إصدار فرنسا لقانون "العفو العام" عام 1946، أعادت الحركة الوطنية تنظيم صفوفها تحت أسماء جديدة:

1. الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري :(UDMA) أسسه فرحات عباس، وطالب بجمهورية جزائرية مرتبطة بفرنسا (فدرالية).

2. حركة انتصار الحريات الديمقراطية :(MTLD) وهي واجهة حزب الشعب الجزائري (بقيادة مصالي الحاج). طالبت بالاستقلال التام، وحققت فوزاً كاسحاً في الانتخابات، مما دفع فرنسا لتزوير النتائج لاحقاً.

3. تأسيس المنظمة الخاصة (OS) عام 1947 :هي الجناح العسكري السري لحركة الانتصار. تولى قيادتها رجال مثل (محمد بلوزداد، آيت أحمد، بن بلة). كان هدفها التحضير العسكري للثورة (جمع السلاح والتدريب).

4. القانون الإطاري (دستور 1947) :حاولت فرنسا امتصاص الغضب بقانون جديد، لكنه رُفض من الجزائريين لأنه كرس التبعية، ومن المعمرين لأنه أعطى حقوقاً "شكلية" للجزائريين.

رابعاً: أزمة حركة الانتصار وولادة الثورة

في بداية الخمسينيات، دخلت أكبر قوة سياسية (MTLD) في صراع داخلي حاد بين:

- المصاليين :الذين أرادوا منح السلطة المطلقة لمصالي الحاج.
- المركزيين :الذين أرادوا قيادة جماعية للحزب.

النتيجة :استغل أعضاء "المنظمة الخاصة" هذا الصراع وأسسوا اللجنة الثورية للوحدة والعمل (CRUA)في مارس 1954، بهدف تجاوز الخلافات والذهاب مباشرة نحو العمل المسلح.

اجتمعت "مجموعة الـ 22" ثم "مجموعة الـ 6" لضبط تاريخ اندلاع الثورة في أول نوفمبر 1954.

ملخص التحول

الحدث المفصلي	السمة الغالبة	المرحلة
نزول الحلفاء وبيان 1943	**ترقب وانتظار**	**1939 – 1943**
مجازر 8 ماي 1945	**وحدة وطنية وشعور قومي**	**1944 – 1945**
تأسيس المنظمة الخاصة(OS)	**تنظيم سياسي وعسكري سري**	**1946 – 1950**
اندلاع ثورة نوفمبر	**أزمات داخلية وتحول للعمل المسلح**	**1951 – 1954**

اندالع الثورة التحريرية الكبرى.

تُعد ثورة الأول من نوفمبر 1954 النتيجة الحتمية لنضال سياسي مرير دام لأكثر من ثلاثة عقود، حيث أدرك الجزائريون أن "ما أُخذ بالقوة لا يُسترد إلا بالقوة". لم تكن الثورة مجرد رد فعل عشوائي، بل كانت عملاً منظماً بدقة سياسياً وعسكرياً.

1/ الظروف الداخلية والخارجية قبيل اندالع الثورة التحريرية؛

أولاً: الظروف الداخلية (الواقع الجزائري)

كانت الجبهة الداخلية تعيش غلياناً كبيراً نتيجة تراكمات عقود من الظلم، وأبرز هذه الظروف:

1. **عقم النضال السياسي** :وصلت الحركة الوطنية إلى طريق مسدود بعد أن تأكدت أن فرنسا لا تؤمن بالحوار. زاد هذا الشعور بعد **تزوير انتخابات 1948 و1951** لقطع الطريق أمام الوطنيين للوصول إلى المجالس النيابية.

2. **أزمة حركة انتصار الحريات الديمقراطية (MTLD)**: وقع انقسام حاد داخل أكبر حزب استقلالي بين "المصاليين" (أنصار مصالي الحاج) و"المركزيين" (أعضاء اللجنة المركزية). هذا الصراع هدد بتشتت الحركة الوطنية، مما دفع بـ "المنظمة الخاصة" للتدخل لإنقاذ الموقف عبر العمل المسلح.

3. **تردي الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية** :كان الشعب الجزائري يعاني من الفقر والجهل والأوبئة، بينما كان "المعمرون" يسيطرون على أجود الأراضي والثروات، مما خلق حالة من الحقد الشعبي على النظام الاستعماري.

4. **قناعة "ما أُخذ بالقوة لا يُسترد إلا بالقوة"**: ترسخت هذه العقيدة بعد **مجازر 8 ماي 1945**، التي أثبتت أن المطالب السلمية تُقابل بالمدافع والرصاص، مما جعل الشباب يميلون للعمل الفدائي.

5. **نضج اللجنة الثورية للوحدة والعمل (CRUA)**: نجاح المناضلين الشباب (أعضاء مجموعة الـ 22) في تجاوز الخلافات الحزبية ووضع المصلحة الوطنية فوق كل اعتبار.

ثانياً: الظروف الخارجية (المحيط الإقليمي والدولي)

لم تكن الجزائر بمعزل عن العالم، فقد استغل القادة الثوريون التحولات الدولية الكبرى:

1. **انهيار أسطورة "الجيش الفرنسي** :"هزيمة فرنسا المذلة في **معركة "ديان بيان فو" بفيتنام (ماي 1954)** أعطت أملاً كبيراً للجزائريين بأن القوى الاستعمارية يمكن هزيمتها عسكرياً.

2. **اندلاع الكفاح المسلح في تونس والمغرب** :بدأت حركات التحرر في الجارتين تونس والمغرب نضالها المسلح ضد فرنسا، مما شجع الجزائريين على فتح جبهة ثالثة لتشتيت القوات الفرنسية في شمال إفريقيا.

3. **موجة التحرر العالمي** :بدأت الحركات التحررية في آسيا وإفريقيا تحقق انتصاراتها (مثل استقلال الهند 1947)، وظهور **"كتلة عدم الانحياز** "التي بدأت تدعم حق الشعوب في تقرير مصيرها.

4. **نجاح الثورة المصرية :(1952)** كان لقيام الثورة في مصر بقيادة جمال عبد الناصر أثر كبير، حيث أعلنت القاهرة دعمها الكامل للحركات التحررية العربية بالمال والسلاح والإعلام (إذاعة صوت العرب).

5. **تراجع دور القوى التقليدية** :تراجع نفوذ فرنسا وبريطانيا بعد الحرب العالمية الثانية لصالح القطبين الجديدين (الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي)، وكلاهما كان (لأسباب مختلفة) يدعم تصفية الاستعمار التقليدي.

1-ظروف ميلاد جبهة التحرير الوطني؛

جاء ميلاد **جبهة التحرير الوطني (FLN)** في 23 أكتوبر 1954 كضرورة تاريخية لتجاوز حالة الانسداد السياسي، حيث ولدت من رحم أزمة عميقة عصفت بالحركة الوطنية الجزائرية .

.1الأزمة الداخلية لحركة انتصار الحريات الديمقراطية(MTLD)

تعد السبب المباشر والأهم؛ حيث انقسم حزب "حركة انتصار الحريات الديمقراطية" (وريث حزب الشعب) عام 1953 إلى جناحين متصارعين :

- المصاليون :أنصار الزعيم مصالي الحاج الذين طالبوا بمنحه سلطات مطلقة (القيادة الفردية).
- المركزيون :أعضاء اللجنة المركزية الذين نادوا بالقيادة الجماعية ورفضوا تفرّد مصالي.
- التيار الثالث (الثوريون) :وهم شباب "المنظمة الخاصة (OS) "الذين رفضوا الصراع الحزبي ورأوا فيه تهديداً للقضية الوطنية، فقرروا الانفصال عن الجناحين لتبني خيار الكفاح المسلح .

.2تأسيس اللجنة الثورية للوحدة والعمل(CRUA)

في 23 مارس 1954، أنشأ هؤلاء الشباب الثوريون (بقيادة محمد بوضياف ومصطفى بن بولعيد وآخرين) هذه اللجنة بهدف توحيد صفوف الحزب والتحضير للثورة. فشلت جهود التوحيد، مما دفعهم للانتقال إلى مرحلة التنفيذ المباشر عبر "مجموعة الـ 22" التي اجتمعت في يوليو 1954 وقررت بالإجماع تفجير الثورة .

3.الاجتماعات الحاسمة (أكتوبر 1954)

شهد شهر أكتوبر 1954 لقاءات مكثفة لـ "لجنة الستة" (بوضياف، بن بولعيد، بن مهيدي، ديدوش، بيطاط، كريم بلقاسم) لوضع الهيكل النهائي للثورة :

- اجتماع 10 أكتوبر :خُصص لمناقشة التمثيل السياسي وتعيين الوفد الخارجي.
- اجتماع 23 أكتوبر :فيه تم الإعلان الرسمي عن تأسيس جبهة التحرير الوطني (كجناح سياسي) وجيش التحرير الوطني (كجناح عسكري)، وتحديد تاريخ "أول نوفمبر" موعداً للانطلاق .

4.صياغة بيان أول نوفمبر 1954

جاء البيان كعقد ميلاد للجبهة، حيث حدد أهدافها في استعادة السيادة الوطنية وبناء دولة ديمقراطية اجتماعية في إطار المبادئ الإسلامية. كما أعلن أن الجبهة ليست حزباً جديداً بل هي "حركة شعبية" مفتوحة لجميع التيارات التي تؤمن بالكفاح المسلح .

.5الظروف الإقليمية والدولية المحفزة

- هزيمة فرنسا في فيتنام (مايو 1954) :التي أثبتت إمكانية كسر القوة العسكرية الاستعمارية.
- اندلاع الكفاح في تونس والمغرب :مما خلق ضغطاً إقليمياً على فرنسا في شمال إفريقيا.
- دعم مصر (ثورة 1952) :التي وفرت سنداً إعلامياً ودبلوماسياً عبر إذاعة القاهرة.

2- بداية العمل المسلح

انطلق العمل المسلح للثورة التحريرية الجزائرية في الساعة الصفر من ليلة الإثنين أول نوفمبر 1954، وهي اللحظة التي اختيرت بدقة لتزامنها مع "عيد جميع القديسين" لدى الفرنسيين لضمان عنصر المفاجأة.

مخطط التنفيذ العسكري ليلة أول نوفمبر:

- **نطاق العمليات:** تجسدت انطلاقة الكفاح المسلح في تنفيذ سلسلة هجمات خاطفة ومتزامنة، تراوح عددها بين 30 و70 عملية عسكرية، استهدفت بدقة الثكنات، مراكز الدرك، مخازن السلاح، والمنشآت الاقتصادية التابعة للاحتلال عبر مختلف ربوع الجزائر.

- **القوة البشرية والعتاد:** تولى تنفيذ هذه الضربة الافتتاحية رعيلٌ أول من المجاهدين، قُدّر تعدادهم بـ 1200 إلى 3000 مقاتل، خاضوا غمار المعركة بأسلحة بديلة وعتاد بسيط لم يتجاوز في مجمله 400 قطعة سلاح.
- **شيفرة التواصل:** لضمان التنسيق والتعرف بين الوحدات الميدانية في تلك الليلة التاريخية، اعتمدت قيادة الثورة عبارة "**خالد وعقبة**" ككلمة سر رسمية لتأمين التحركات.

الخارطة الميدانية للعمليات (الولايات التاريخية):

1. **المنطقة الأولى (الأوراس):** تحت إشراف **مصطفى بن بولعيد**؛ حيث كانت مسرحاً لأعنف الصدامات، وتصدرها الهجوم الاستراتيجي على ثكنة باتنة.
2. **المنطقة الثانية (الشمال القسنطيني):** بقيادة **ديدوش مراد**؛ وتركزت عملياتها على ضرب الأهداف الحيوية في مدينتي قسنطينة وسكيكدة.
3. **المنطقة الثالثة (القبائل):** بقيادة **كريم بلقاسم**؛ وانصبت مجهوداتها على شلّ خطوط الإمداد وتخريب البنية التحتية للاستعمار.
4. **المنطقة الرابعة (الوسط):** بقيادة **رابح بيطاط**؛ وشملت نشاطاً مكثفاً في قلب العاصمة وضواحيها، خاصة في منطقتي متيجة والبليدة.
5. **المنطقة الخامسة (الوهراني):** بقيادة **العربي بن مهيدي**؛ حيث استهدفت المفارز الثورية القواعد العسكرية في وهران وسيدي بلعباس.

طلائع التضحية والفداء:

- **قائمة الشهداء:** توثق السجلات التاريخية استشهاد **بن عبد المالك رمضان** في بدايات الثورة (4 نوفمبر 1954 بمستغانم)، بينما يُسجل **أحمد مزوج** كأول من ارتقى شهيداً في ليلة الانطلاقة بمنطقة البليدة.
- **شهيد المقصلة:** يبرز اسم البطل **أحمد زبانة** كأول مجاهد تنفذ فيه سلطات الاحتلال حكم الإعدام بالمقصلة في يونيو 1956.

أحدثت هذه الهجمات المباغتة حالة من الذهول لدى هيئة أركان الجيش الفرنسي، التي عجزت عن احتواء الموقف، حيث كشفت شمولية العمليات وتوقيتها الموحد عن ميلاد ثورة منظمة تمتلك حاضنة شعبية، وليست مجرد أحداث شغب عابرة كما روجت لها الدعاية الاستعمارية.

3- بيان اول نوفمبر

يُمثل البيان المرجعية السياسية العليا والميثاق الروحي للكفاح المسلح، حيث صاغته جبهة التحرير الوطني لإعلان القطيعة التامة مع الحقبة الاستعمارية وتحديد ملامح الجمهورية المرتقبة. تبلورت مضامين **بيان أول نوفمبر 1954** في كونه وثيقة سياسية وتوجيهية شاملة، صيغت بذكاء لتخاطب الشعب الجزائري، المستعمر الفرنسي، والرأي العام الدولي.

- **الغاية الاستراتيجية** :ركزت الوثيقة على انتزاع الاستقلال الكامل وتأسيس دولة جزائرية ديمقراطية ذات أبعاد اجتماعية وسلطة سيادية، في ظل احترام الثوابت والمبادئ الإسلامية.

- **المسارات السياسية:**

  - اجتثاث المنظومة الاستعمارية وتفكيك مؤسساتها.
  - صهر كل المكونات والتيارات الوطنية في بوصلة واحدة لإنهاء الانقسامات الحزبية.
  - نقل القضية الجزائرية إلى المحافل الدولية لحشد التأييد العالمي.

- **خيار السلم والتفاوض** :تضمن البيان مبادرة دبلوماسية مشروطة، تُعرب فيها الجبهة عن جاهزيتها للتحاور مع الجانب الفرنسي، شريطة الاعتراف الرسمي والصريح بحق الشعب الجزائري في سيادته وتقرير مصيره.

القيمة التاريخية والأثر:

1. **الشرعية الوطنية** :منح البيان للثورة شرعيتها القانونية، واضعاً حداً نهائياً لأطروحة "الجزائر الفرنسية."
2. **حتمية الكفاح** :أوضح بجلاء أن اللجوء للسلاح لم يكن غاية في حد ذاته، بل وسيلة إجبارية فرضها انسداد الأفق السياسي وتصلب المواقف الاستعمارية.

3. **الوحدة والشمول** :اتسم بنبرة توحيدية تجاوزت الأيديولوجيات الضيقة، مما جعل الثورة ملكية جماعية لكل فئات الشعب دون استقصاء.

4. **الامتداد الدستوري** :ظل البيان المنطلق الجوهري لكل المواثيق الوطنية التي تلت الاستقلال، وصمام الأمان للهوية الشخصية والوطنية.

محتوى بيان اول نوفمبر

يُصنف المؤرخون هذا النص بكونه "**خارطة طريق لسيادة ومجتمع**"، إذ لم يكتفِ برسم خطط الميدان، بل وضع اللبنات الأولى لبناء دولة العدالة والمساواة المنشودة.

.1تشخيص الوضع السياسي

- **عقم النضال السلمي** :أشار البيان إلى أن الحركة الوطنية وصلت إلى مرحلة من الركود والجمود نتيجة سنوات من الوعود الكاذبة.
- **الأزمة الحزبية** :انتقد الصراعات الداخلية التي عصفت بالحركة الوطنية (أزمة حزب الشعب)، وأعلن أن جبهة التحرير الوطني جاءت لتكون البديل الثوري الموحد فوق كل الأحزاب.

.2الأهداف الوطنية (الداخلية)

- **الهدف الأسمى** :استعادة السيادة الوطنية وإقامة الدولة الجزائرية الديمقراطية الاجتماعية ذات السيادة في إطار المبادئ الإسلامية.

- **الحريات** :احترام جميع الحريات الأساسية دون تمييز عِرقي أو ديني.
- **التطهير السياسي** :القضاء على كل مخلفات الفساد والتردد التي شابت العمل السياسي السابق.

.3الأهداف الدولية (الخارجية)

- **تدويل القضية** :السعي لجعل القضية الجزائرية حقيقة واقعة يعترف بها العالم، لا سيما الأمم المتحدة.
- **وحدة المغرب العربي** :التأكيد على أن الكفاح الجزائري جزء لا يتجزأ من معركة وحدة شمال إفريقيا.
- **دعم المواثيق الدولية** :إعلان المساندة لكل الشعوب المناضلة من أجل حريتها.

.4وسائل الكفاح

- **العمل المسلح** :إعلان صريح بأن الكفاح المسلح هو الوسيلة الرئيسية لتحقيق الاستقلال.
- **العمل السياسي والدبلوماسي** :التوازي بين البندقية والعمل الدبلوماسي في الخارج لإحراج فرنسا دولياً.

.5شروط التفاوض (فتح باب السلم)

وضع البيان "عرضاً للسلم" لتجنب إراقة الدماء، تمثل في:

- الاعتراف بالوحدة الوطنية الجزائرية وبسيادة الشعب.
- إطلاق سراح كافة المعتقلين السياسيين وإلغاء القوانين الاستثنائية.
- الاعتراف بجبهة التحرير الوطني كمفاوض وحيد وشرعي.

بصيغة أخرى، كان البيان "عقداً" بين الثورة والشعب، حدد فيه الثوار ما يريدون (الاستقلال) وكيف سيصلون إليه (الكفاح)، مع الحفاظ على الهوية الوطنية الجزائرية.

4- التنظيم السياسي والعسكري للثورة

أولاً: الهيكلة السياسية (بناء مؤسسات الدولة)

تحولت الثورة من مرحلة التخطيط المحدود عبر "لجنة الستة" إلى مرحلة العمل المؤسساتي المتكامل لإدارة دولة في خضم الحرب:

- **جبهة التحرير الوطني :(FLN)** جسّدت الكيان السياسي والناطق الرسمي والوحيد باسم الشعب الجزائري، وتولت مهام القيادة العليا للثورة وإدارة النشاط الدبلوماسي في المحافل الدولية.
- **المجلس الوطني للثورة الجزائرية :(CNRA)** مثّل السلطة التشريعية العليا (البرلمان)، واختص بالبت في القضايا المصيرية، مثل إقرار المفاوضات أو إعلان وقف إطلاق النار.

- **لجنة التنسيق والتنفيذ :(CCE)** قامت بدور السلطة التنفيذية المركزية للتنسيق بين الولايات العسكرية، وهي النواة التي انبثقت عنها لاحقاً **الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية (GPRA)** عام 1958.

ثانياً: الهيكلة العسكرية) جيش التحرير الوطني(ALN

أرسى مؤتمر الصومام دعائم تحويل المجموعات الثورية إلى جيش نظامي يخضع لتراتبية وانضباط دقيق:

- **التنظيم الإقليمي (الولايات)** :أُعيد تقسيم الخارطة العسكرية إلى **6ولايات تاريخية**، بعد إقرار "الصحراء" كولاية سادسة عام 1956:
  -)الأوراس، الشمال القسنطيني، القبائل، الوسط، الوهراني، والصحراء.(
- **نظام الرتب** :استُحدث سلم عسكري يبدأ من رتبة "جندي" وصولاً إلى رتبة "عقيد"، مع تحديد دقيق للصلاحيات والواجبات لضمان الفعالية الميدانية.
- **أصناف المقاتلين** :صُنفت القوة البشرية إلى ثلاث فئات تكاملية:
  - **المجاهدون** :القوات النظامية المرابطة بالجبال بالزي العسكري الكامل.
  - **المسبلون** :خلايا الإسناد اللوجستي المسؤولة عن التموين والاستخبارات في الأرياف.
  - **الفدائيون** :وحدات النخبة المختصة بالعمليات النوعية والجريئة داخل المدن.

ثالثاً: المبادئ القيادية والتنظيمية

تبنّى مؤتمر الصومام ركيزتين أساسيتين لتوجيه مسار الكفاح:

- **أولوية العمل السياسي على العسكري** :لضمان بقاء السلاح في خدمة الأهداف الوطنية السامية وحماية الثورة من الانحراف نحو التسيير العسكري الصرف.
- **أولوية الداخل على الخارج** :تكريساً لسيادة القرار الوطني، بحيث تُصاغ الاستراتيجيات من قلب الميدان الجزائري لضمان واقعية التحرك واستقلاليته.

النتيجة :بفضل هذا الانضباط الهيكلي، ارتقت الثورة من "مقاومة شعبية" إلى "حرب تحريرية منظمة" تمتلك مقومات الدولة (إدارياً، قضائياً، وعسكرياً)، مما وضع الاستعمار الفرنسي أمام حتمية الرضوخ للمفاوضات السياسية.

المحور السادس: المفاوضات الجزائرية الفرنسية واستعادة السيادة الوطنية

1 اتفاقيات ايفيان 1962

أثمر الصمود العسكري للثورة الجزائرية عن فرض واقع سياسي جديد، أجبر الاحتلال الفرنسي على سلوك درب التفاوض الدبلوماسي بعد إخفاق خياراته القمعية، وقد تجلى هذا المسار في المحطات الآتية:

أولاً: سيرورة العمل الدبلوماسي والتفاوضي:

- لقاءات جس النبض :انطلقت عبر اتصالات سرية وجلسات غير رسمية، كلقاءات "مولان" (1960) و"لوسرن" (1961)؛ إلا أنها باءت بالفشل نتيجة المخططات الفرنسية الرامية لفصل الصحراء وتقويض السيادة الوطنية.

- مفاوضات إيفيان الأولى (مايو 1961) :واجهت طريقاً مسدوداً بسبب التمسك الجزائري الثابت بوحدة التراب الوطني (شمالاً وجنوباً) ورفض تقديم امتيازات خاصة للمستوطنين الأوروبيين.

- مفاوضات إيفيان الثانية (مارس 1962) :مثّلت المنعرج الحاسم الذي كُلل بتوقيع اتفاقيات إيفيان التاريخية في 18 مارس 1962، واضعةً حداً للحرب.

ثانياً: بنود الاتفاق واستكمال الاستقلال:

أقرت الاتفاقيات جملة من القرارات السيادية التي صاغت مستقبل الجزائر المستقلة:

- وقف القتال :سريان مفعول إنهاء العمليات العسكرية في 19مارس 1962، وهو اليوم الذي يُحتفى به سنوياً كـ "عيد للنصر."

- تقرير المصير :إجراء استفتاء شعبي عام في 1 جويلية 1962، أسفر عن إجماع وطني كاسح بنسبة 99.72%لصالح الانفصال عن فرنسا.

- وحدة الإقليم :انتزاع اعتراف رسمي بوحدة الأراضي الجزائرية غير القابلة للتجزئة، وضمان السيادة الكاملة على الموارد والمجال الصحراوي.

- إعلان الاستقلال :تم تكريس النصر رسمياً في 5جويلية 1962؛ في خطوة رمزية تعيد للجزائر كرامتها في نفس تاريخ سقوط العاصمة عام 1830، لتطوي بذلك صفحة 132 عاماً من الوجود الاستعماري.

تُعد هذه المرحلة، وفقاً للمعطيات الموثقة حتى عام 2026، النموذج الأبرز لانتصار الإرادة الشعبية في انتزاع الحقوق السيادية عبر التوازي بين فوهة البندقية وحنكة التفاوض.

2 مؤتمر طرابلس وازمة صائفة 1962

تُشكل أحداث مؤتمر طرابلس وأزمة صائفة 1962 الفصل الأخير والأكثر تعقيداً في مسار الثورة، حيث انتقل الصراع من مواجهة المستعمر إلى صراع داخلي حول طبيعة السلطة وبناء الدولة الوليدة

أولاً: مؤتمر طرابلس (جوان 1962)

عُقد هذا المؤتمر في ليبيا لوضع الخطوط العريضة لجزائر ما بعد الاستقلال، ونتج عنه "ميثاق طرابلس" الذي حدد التوجهات الكبرى

- الخيارات الإيديولوجية :إقرار النظام الاشتراكي كنهج اقتصادي والالتزام بمبادئ الثورة الديمقراطية والاجتماعية.
- الإصلاح الزراعي :التأكيد على ضرورة تأميم الأراضي الكبرى وتوزيعها على الفلاحين.

- أزمة القيادة :رغم الاتفاق على البرنامج، فجر المؤتمر خلافات حادة حول تشكيل "المكتب السياسي" لقيادة البلاد، مما أدى إلى انقسام القادة وانفضاض المؤتمر دون اتفاق نهائي على الأشخاص

ثانياً: أزمة صائفة 1962 (السباق نحو السلطة)

بعد الاستقلال مباشرة في جويلية 1962، دخلت الجزائر في حالة من "الحرب الأهلية الوشيكة" نتيجة الصراع بين قطبين أساسيين

1. مجموعة تلمسان (هيئة الأركان) :ضمت أحمد بن بلة بدعم من جيش الحدود بقيادة هواري بومدين، وطالبت بتطبيق قرارات المكتب السياسي.
2. مجموعة تيزي وزو (الحكومة المؤقتة) :ضمت يوسف بن خدة وبعض قادة الولايات التاريخية (خاصة الولاية الثالثة والرابعة)، والذين تمسكوا بشرعية الحكومة المؤقتة

تطورات الأزمة:

- الزحف نحو العاصمة :بدأت قوات جيش الحدود بالتحرك من الغرب والشرق نحو العاصمة، ووقعت مواجهات مسلحة مؤسفة في مناطق مثل "قصر البخاري" و"تيارت" خلفت ضحايا من الطرفين.
- التدخل الشعبي :خرجت جماهير غفيرة في العاصمة والمدن الكبرى ترفع شعارها الشهير "سبع سنين بركات "(سبع سنوات كافية)، للضغط على القادة لوقف الاقتتال

- الحسم :انتهت الأزمة بدخول بن بلة وبومدين للعاصمة، وحل الحكومة المؤقتة، وتشكيل أول مكتب سياسي تولى التحضير لانتخابات الجمعية التأسيسية التي نصبت أحمد بن بلة كأول رئيس للجمهورية في سبتمبر 1962

ثالثاً: الأبعاد التاريخية

تُنظم الجزائر حالياً ندوات أكاديمية لإعادة قراءة هذه المرحلة بعيداً عن الحساسيات، معتبرة أن أزمة صائفة 1962 كانت ضريبة الانتقال من "الشرعية الثورية" إلى "الشرعية الدستورية"، وهي المرحلة التي وضعت اللبنات الأولى لمؤسسات الدولة الجزائرية الحديثة

يمكنك الاطلاع على تفاصيل "ميثاق طرابلس" كاملاً عبر الأرشيف الرقمي لوزارة المجاهدين أو قراءة دراسات معمقة حول الأزمة في بوابة المجلات العلمية الجزائرية

3- الخيارات السياسية والاقتصادية للجزائر بعد 1962.

بعد استرجاع السيادة الوطنية عام 1962، واجهت الدولة الجزائرية تحدي بناء نظام وطني شامل انطلاقاً من "ميثاق طرابلس" (1962) ثم "ميثاق الجزائر" (1964)، حيث تبنت خيارات راديكالية تهدف إلى القطيعة التامة مع الإرث الاستعماري

أولاً: الخيارات السياسية (بناء الدولة والنظام)

1. **نهج الحزب الواحد** :اعتمدت الجزائر نظام الحزب الواحد عبر "جبهة التحرير الوطني" كقائد للدولة والمجتمع، لضمان الوحدة الوطنية وتفادي التشتت السياسي في مرحلة التأسيس .

2. **تأسيس النظام الجمهوري** :أُعلن رسمياً عن قيام الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية في 25 سبتمبر 1962، مع تبني الدستور الأول (1963) الذي كرس سلطة رئيس الجمهورية.

3. **السيادة الخارجية (عدم الانحياز)** :تبنت الجزائر سياسة خارجية نشطة تدعم حركات التحرر في العالم، وانضمت بقوة إلى "حركة عدم الانحياز"، مع تأكيد استقلالية القرار الوطني عن القطبين (الشرقي والغربي)

4. **تعريب المؤسسات** :البدء في استعادة الهوية الوطنية عبر تعريب الإدارة والتعليم تدريجياً لإنهاء التبعية الثقافية لفرنسا

ثانياً: الخيارات الاقتصادية (التسيير والسيادة)

تأسس الاقتصاد الجزائري بعد 1962 على مبادئ **الاشتراكية** والسيطرة الوطنية على الثروات:

1. **نظام التسيير الذاتي** :برز كخيار فريد بعد رحيل المعمرين، حيث تولى العمال واللاحون تسيير المزارع والمصانع التي تركها الأوروبيون (الأملاك الشاغرة)

2. **تأميم الثروات الوطنية** :بدأت سلسلة من التأميمات الكبرى لاستعادة السيادة على الموارد، تُوجت بتأميم المناجم (1966)، والقطاع المصرفي، ثم الحدث الأبرز وهو **تأميم المحروقات في 24 فيفري 1971**

3. **الثورة الصناعية** :التركيز على "الصناعات المصنّعة" (الحديد والصلب، البتروكيماويات) لبناء قاعدة اقتصادية صلبة تقلل من التبعية للخارج

4. **الثورة الزراعية** :إعادة توزيع الأراضي الزراعية (قانون 1971) بهدف تحقيق العدالة الاجتماعية في الأرياف وضمان الأمن الغذائي.

ثالثاً: الخيارات الاجتماعية (العدالة والمساواة)

- **ديمقراطية التعليم** :إقرار مبدأ مجانية التعليم وإلزاميته لجميع فئات الشعب للقضاء على الأمية الموروثة عن الاستعمار
- **الطب المجاني** :توفير الرعاية الصحية المجانية لضمان حق المواطن في العلاج.
- **تحسين المستوى المعيشي** :التدخل المباشر للدولة في دعم أسعار المواد الأساسية وحماية القدرة الشرائية

الخلاصة:

اتسمت خيارات الجزائر بعد 1962 بـ **النزعة السيادية والاجتماعية**، حيث لعبت الدولة دور

"المخطط والمنتج والموزع"، وهو النموذج الذي شكل ملامح الدولة الجزائرية الحديثة لعدة عقود قبل الانتقال نحو التعددية والانفتاح الاقتصادي لاحقاً

قائمة المراجع

عمار بوحوش، التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962، طباعة ونشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت ، لبنان، 1997م.

سـعد الله أبو القاسـم ،الحركة الوطنية الجزائرية(1930-1945)،الجزء الثالث، الطبعة الرابعة،

بيروت، دار الغرب اإلسالمي.1992

سعد الله أبو القاسم ،أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر،الطبعة الثانية، الجزائر، الشركة الوطنية للنشر

والتوزيع.1981،

هلال عمار ،أبحاث ودراسات في تاريخ الجزائر،(1830-1962)،الجزائر، ديوان المطبوعات

الجامعية.1995،

فركوس صالح، المختصر في تاريخ الجزائر من عهد الفينيقيين إلى خروج الفرنسيين (814ق م-

1962)، عنابة، دار العلوم للنشر والتوزيع.2002،

الحركة الوطنية الجزائرية . أبو القاسم سعد الله

دراسات في الحركات الوطنية والاتجاهات الوحدوية في المغرب العربي

إشكالية الدولة في تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية

هذه هي الجزائر . أحمد توفيق المدني

ذكرياتي مع مشاهير الكفاح . محمد قنانش

مظاهر المقاومة الجزائرية من 1830 إلى 1954 . محمد الطيب العلوي

روح الاستقلال مذكرات مكافح . حسيين آيت أحمد

الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر

الكفاح القومي . عبد الرحمن بن إبراهيم بن العقون

حزب الشعب الجزائري . أحمد الخطيب

أبحاث ودراسات في تاريخ الجزائر المعاصرة

كتابات الحركة الوطنية

مذكرات مصالي الحاج

فرحات عباس ودوره في الحركة الوطنية والثورة التحريرية ومرحلة الاستقلال

الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري ودوره في الحركة الوطنية 1946-1956

الحركة الوطنية أثناء الحرب العالمية الثانية

حركة أحباب البيان والحرية وحزب الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري 1944-1956

الحركة الوطنية الجزائرية MNA إبان الثورة التحريرية دراسة في مواثيقها وممارساتها

دور فرحات عباس في الحركة الوطنية 1930-1954

النخب في الجزائر . فرحات عباس ومصالي الحاج دراسة مقارنة

مذكرات الراحل فرحات عباس ودورها في كتابة تاريخ الجزائر

الحركة الوطنية الجزائرية (المصطلح والمفهوم)

تطور الحركة الوطنية الجزائرية من مجازر 8 ماي 1945

مصالي الحاج ودوره في التوجه الاستقلالي

الأمير خالد الجزائري ودوره في الحركة الوطنية

مساهمة الأمير خالد في بناء الحياة السياسية

الهجرة ودورها في الحركة الوطنية

الحزب الشيوعي الجزائري

الأمير خالد ونضاله السياسي من 1875 إلى 1936

ابن باديس فارس الإصلاح والتنوير

موقف الحركة الوطنية من الثورة الجزائرية

تاريخ الجزائر المعاصر . محاضرة

التيار الثوري للحركة الوطنية

الخلافات داخل التيار الثوري الاستقلالي وأثرها على النضال السياسي

شهادة مناضل من الحركة الوطنية

مشروع الكفاح المغاربي المشترك

الجزائر في الحرب العالمية الثانية

دراسات في الحركات الوطنية

إسهامات كتلة النواب المنتخبين المسلمين الجزائريين في تفعيل النشاط السياسي 1927

النشاط السياسي لجمعية العلماء المسلمين من 1936-1956

الفكر التحرري عند عبد الحميد ابن باديس

الحركة الإصلاحية الإسلامية في الجزائر . علي مراد

الطيب الثعالبي نضاله ودوره في الحركة الوطنية

عبد الحميد بن باديس ودوره الديني والسياسي

نشأة وتطور التعددية الحزبية في الجزائر

مجازر 8 ماي 1945

نجم شمال إفريقيا 1926-1937 . محفوظ قداش . محمد قنانش

حركة نجم شمال إفريقيا والبعد الوحدوي المغاربي

تطور النضال السياسي لدى فرحات عباس من خلال بيان 10 فيفري 1943

مذكرات أحمد بن بلة

جزائر الجزائريين . محفوظ قداش

الحركة الثورية في الجزائر من الحرب العالمية الأولى إلى الثورة المسلحة . أحمد مهساس

نادي الترقي ودوره داخل المجتمع الجزائري

اتجاه المساواة في الحركة الوطنية الجزائرية

الاتجاهات الأيديولوجية للحركة الوطنية الجزائرية

الدور السياسي لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

النشاط الإصلاحي والتعليمي لجمعية العلماء المسلمين

جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وتأثيرها على المجتمع الجزائري

الفكر الإصلاحي الباديسي وعلاقته بالحركة الوطنية من خلال جريدة المنتقد 1925

الصحافة الإصلاحية في الجزائر ودورها في بروز الوعي الوطني

جذور الفكر الإصلاحي في الجزائر ومؤثراته

البعد الثوري في برامج وأنشطة التيار الإصلاحي

العلاقات بين التيارين الاستقلالي والإصلاحي في الجزائر

مبادئ ومجالات الإصلاح عند جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

التيارات الفكرية الإصلاحية النخبوية في الجزائر 1919–1939 عبد الحميد ابن باديس وفرحات عباس أنموذجًا

الاتجاه الليبرالي وتطوره في الجزائر 1927–1954

النشاط الإصلاحي في الجزائر 1900–1930

نجم شمال إفريقيا ودور الأمير خالد في رسم معالمه وآفاقه(1926–1937)

مفهوم الدولة الجزائرية في فكر الحركة الوطنية(1919 – 1954)

فرحات عباس من الإدماج إلى الاستقلال

السياسة الفرنسية تجاه التيارين الإدماجي والاستقلالي(1939–1954)

مظاهر التوافق والتضامن في تيارات الحركة الوطنية

نشاط الاتجاه الإدماجي في الحركة الوطنية

نضال الاتجاه الإدماجي في الحركة الوطنية "أبو القاسم بن التهامي" أنموذجًا

التيار الإدماجي في الجزائر جذوره ومطالبه

الاتجاه الإدماجي في الحركة الوطنية الجزائرية وانعكاساته على القضية الوطنية

أزمات الاتجاه الاستقلالي في الحركة الوطنية

الحركة الوطنية الجزائرية المصالية

الحركة الوطنية الجزائرية 1919-1944 نشأتها وأهم اتجاهاتها

المؤتمر الإسلامي الجزائري وأثره على الحركة الوطنية الجزائرية(1936-1939)

دور الأمير خالد في الحركة الوطنية الجزائرية بين 1913-1936

تطور الحركة الوطنية الجزائرية 1946-1954 "الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري" نموذجًا

النوادي والجمعيات ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية(1900-1939)